

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر

د. هدى محمد الجابر مرتضى

باحث بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

د. عبلة محمد الجابر مرتضى

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

### المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من النموذج البنائي الذي يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة الأكاديمية، والفروق في الثلاث متغيرات وفقاً للنوع والمستوى الدراسي، والعلاقة بين مدة إقامة اللاجئ ومتغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب وطالبة، وتم توزيعهم وفقاً للنوع إلى (٩٤) طالباً، و(١٧٦) طالبة من المستوى الدراسي المتوسط والثانوي، واستخدمت الباحثان مقياسي جودة الحياة الأكاديمية، والتشوهات المعرفية (إعداد: الباحثان)، ومقياس الذكاء الثقافي (إعداد: إنج وآخرون، ترجمة: الباحثان)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين مدة الإقامة، والتفكير الكارثي وتوظيف المعارف، وعدم وجود علاقة بين باقي الأبعاد، كما أظهرت النتائج وجود فروق تبعاً للنوع لصالح الطلاب في بعض المتغيرات مثل: الشخصية، والسلوك، وبعدي التفكير الكارثي ولوم الذات والآخرين، والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية؛ بينما بعد ما وراء المعرفة كان لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق وفقاً للنوع في الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية، والتفكير الثنائي والدرجة الكلية للذكاء الثقافي، ووجود فروق في جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي لصالح المستوى المتوسط، والتشوهات المعرفية لجانب المستوى الثانوي، كما توصلت النتائج إلى نموذج سببي يفسر العلاقات السببية بين الذكاء الثقافي والتشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي - التشوهات المعرفية - جودة الحياة الأكاديمية

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر

د. هدى محمد الجابر مرتضى

باحث بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

د. عبلة محمد الجابر مرتضى

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

### مقدمة

تعاني بعض الدول من الأزمات والحروب؛ مما يؤدي بالعائلات وأبنائهم للجوء إلى دول أخرى هرباً من ويلات الحروب، فقد أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (UNHCR) أن ٨٥ ألفاً و٩٩٥ لاجئ وطالب لجوء من السودان - و٢٤ ألفاً و٧٠١ لاجئ وطالب لجوء من جنوب السودان - وفقاً لآخر إحصاء للمفوضية في ٢٠٢٣ .  
ووفقاً للمنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة (٢٠٢٣) فتحت مصر أبوابها لدخول السودانيين إلى أراضيها بعد نشوب المعارك بين الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع، والتي أدت إلى مقتل المئات وأصابة الألاف، فتم دخول حوالي أربعة مليون سوداني مقيم بشكل كامل في مصر، ومعظمهم يتمركزون في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية ودمياط والدقهلية.

وقد يواجه الطلاب السودانيين اللاجئين العديد من التحديات المختلفة خلال مسيرتهم الدراسية مثل: عدم توافر المعايير الخاصة بالمنشآت التعليمية في المدارس السودانية كالمساحة الغير كافية، وعدم ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، وعدم الاستقرار النفسي، والتحديات الثقافية وصعوبات في التعليم والتعلم نتيجة لتواجدهم في وطن مختلف عن وطنهم الأصلي فقد يحتاجون إلى دعم إضافي في التعليم لمساعدتهم علي التكيف والتقدم في حياتهم التعليمية الجديدة، ولذلك يجب تقديم الخدمات الأكاديمية للطلاب اللاجئين بعد أقرار أحقية تعليمهم ومساعدتهم لمواجهة الصعوبات والتحديات التي يتعرضون لها في حياتهم التعليمية أو الأكاديمية. وتعد جودة الحياة الأكاديمية أحد أبعاد جودة الحياة بصفة عامة حيث تساعد الطلاب علي التوافق مع بيئتهم التعليمية، فإذا توافرت في البيئة التعليمية الخدمات المناسبة

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

لإشباع حاجات الطالب التعليمية والاستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته يؤدي هذا لجودة الحياة الأكاديمية (عابدين، حسن سعد، والشرقاوي، فتحي محمد ، ٢٠١٦ ، ١٧٢).  
وتعتبر جودة الحياة الأكاديمية من العوامل الأساسية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي، كما تشير بأن الطالب يصل إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم، فيؤدي إلى النجاح في الحياة وشعور الطالب بالرضا والسعادة أثناء تأديته أعماله المدرسية، وشعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وقدرته على حل مشكلاته، وارتفاع الدافعية لديه والتفاعل مع البيئة المدرسية بشكل إيجابي التي تشعره بالأمان النفسي والمساندة الاجتماعية من قبل الزملاء والمعلمون (عبد الرحيم، أسماء صفوت، ٢٠٢٣، ٤٦).

ومن خلال التعامل مع الطلاب السودانيين اللاجئين يتضح أن هناك بعض العوامل السلبية أو الإيجابية التي تؤثر على جودة الحياة الأكاديمية لديهم، ومن الضروري دراستها لتؤهل الطالب السوداني لمستوى أكاديمي جيد ومن هذه العوامل التي قد تؤثر سلباً التشوهات المعرفية، فالتشوهات المعرفية تفسر الأحداث الحياتية والعواطف والسلوك بطريقة سلبية وإيضاً تؤثر على تكيف الأفراد وحياتهم بالسلب ( Pereira, 2012, 817 ).

كما تعرف التشوهات المعرفية بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يستخدمها البعض من الأفراد لتعزيز الأفكار والأفعال السلبية لديهم؛ مما يجعل مشاعر الفرد سيئة (Panourgia, 2018).

وقد يؤدي عدم القدرة على التكيف والمعرفة المشوهة والأفكار السلبية وعدم كفاية إدراك الأفراد لبيئتهم الأكاديمية إلى حدوث بعض المشكلات الانفعالية، والسلوكية، والإدراكية، ويقلل الشعور بجودة الحياة، وأكدت بعض الدراسات أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من مستوى التشوهات المعرفية بطريقة سلبية حيث العلاقة بينهم سالبة مثل: دراسة كل من العصار، إسلام (٢٠١٥) و غرابة (Garruba, 2015) ونيازي، سوسن (٢٠٢٣).

وعلى الجانب الآخر نجد أن جودة الحياة الأكاديمية ترتبط إيجابياً ببعض المتغيرات مثل: الذكاء الثقافي الذي قد يؤثر في القدرة على التفاعل والتكيف مع التنوع الثقافي للبيئة الجديدة، ويساعد في تعزيز جودة الحياة الأكاديمية حيث يتمكن الفرد ذو الذكاء الثقافي من فهم الفروق الثقافية، وهذا يساعد على تجاوز التحديات المرتبطة بالاندماج في بيئات جديدة (Zhang, L., & Wang, 2021). ويعتبر الذكاء الثقافي هو القدرة على التكيف مع أشخاص مختلفين

من ثقافات متنوعة والقدرة على فهم تأثير الخلفية الثقافية للفرد على سلوكهم ضروري للعمل الفعال، وقياس قدرة الفرد على الانخراط بنجاح في أي بيئة أو وضع اجتماعي (Ramalu,., & Weil,., & Rose, 2011,720).

وينكر إيرلي وموسكوسكي (Early & Moskawiski, 2004) أن الذكاء الثقافي يبدأ من حيث ينتهي الذكاء الوجداني، فالذكاء الثقافي يشمل القدرة على فهم الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى، بينما الذكاء الوجداني يشمل فهماً للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين في ثقافة معينة، ومن هذا المنظور فإن شخصاً يتميز بالذكاء الوجداني المرتفع في ثقافته قد يكون محدود الذكاء الثقافي إذا لم يكن لديه القدرة على الفهم السريع للاختلافات الثقافية والقدرة على الاستجابة الملائمة لها، وقد أشارت دراسة اليحي، والتوجري (٢٠١٧) إلى ضرورة تنمية الذكاء الثقافي للتصدي للمشكلات الأكاديمية.

ولذلك ينبغي على الطلبة اللاجئين أن يتمتعوا بقدر من الذكاء الثقافي حتى يمتلكوا مهارات تكيفية والقدرة علي التكيف مع الظروف المتغيرة وأن يتكيفوا مع الثقافة المختلفة؛ مما يسهم في تطوير مهارات الحلول الإبداعية والتعلم السريع والتمتع بجودة الحياة الأكاديمية، وهذا ما أوضحته دراسة كل من إبراهيم، فاطمة (٢٠١٨) والسفري، تهاني (٢٠٢٠) التي أثبتت أن ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي يؤثر إيجابياً علي جودة الحياة والتوافق الدراسي.

ويستطيع الفرد من خلال الذكاء الثقافي أن يشارك ويتفاعل مع المجتمع الجديد، ومحاربة الانعزال الذي ربما يؤدي إلى حرمانه من بعض الأمور الضرورية التي يحتاجها في البلد التي يدرس فيها، ويدفع الطالب اللاجئ في تقمص عادات وتقاليد وقيم وأعراف المجتمع الجديد من أجل التوافق مع الحياة السائدة، وصولاً نحو جودة حياة فيمنح الطلاب حافزاً معنوياً من خلال توفير الاحتياجات الاجتماعية لهم وزيادة ثقمتهم بأنفسهم، بينما إذا حدث العكس فيؤدي إلى بناء حاجز بينهم وبين هذا المجتمع، وهذا له سلبياته وخاصة على جودة الحياة الأكاديمية.

وعلى الطالب أن يحرص على الانتقاء الجيد من الثقافة الجديدة لأن الأساس هو ما يخدم الدراسة وتحصيل العلم المفيد مع المحافظة على الثوابت الدينية، لأن الفهم الجيد للثقافة الجديدة يسهل على الطلبة الكثير من العقبات التي تواجههم في حياتهم اليومية. وهذا ما أشارت إليه

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

دراسة كل من عبد السلام، حنان (٢٠٢١) ودراسة الحضري، سومه (٢٠٢١) أكدوا أن الذكاء الثقافي للفرد ومعرفته لأي مجتمع غير مجتمعه الذي نشأ فيه يلزمه التوافق والانسجام مع العادات والقيم السائدة في المجتمع حتى يستطيع تحقيق أهدافه.

ومن ناحية أخرى توصل بعض الباحثين إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي والتشوهات المعرفية نتيجة للظروف التي يمر بها المراهقين والشباب وعدم التزامهم بالعادات والتقاليد للمجتمع الجديد والشعور بالاعتراب؛ مما أدى إلى عملية ظهور الأفكار الخاطئة، وهذا ما أكدته دراسة العدل، عادل (٢٠٢١) التي أوضحت وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية.

ولقد لمست الباحثتان مشكلة الدراسة هذه من خلال عملهما بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي والقيام بدراسة علي مدارس اللاجئين السودانيين والاحتكاك بالطلبة والمعلمين السودانيين الموجودين في مصر، وذلك عن طريق الملاحظة والزيارات الميدانية لمدارسهم والتعرف على التحديات التي يواجهونها في مجتمع آخر غير مجتمعه الأصلي وهو المجتمع المصري، ولذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

### أسئلة الدراسة:

- ١- هل توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للتشوهات المعرفية (كمتغير وسيط) بين الذكاء الثقافي (كمتغير مستقل) وجودة الحياة الأكاديمية (كمتغير تابع) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر؟
- ٢- هل توجد فروق في متوسط كل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً لنوع الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر؟
- ٣- هل توجد فروق في متوسط كل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر؟
- ٤- هل توجد علاقة بين مدة الإقامة وكل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر؟

## أهداف الدراسة

- ١- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتشوهات المعرفية (كمتغير وسيط) بين الذكاء الثقافي (كمتغير مستقل) وجودة الحياة الأكاديمية (كمتغير تابع) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر.
- ٢- التعرف على الفروق في كل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً للنوع لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر.
- ٣- التعرف على الفروق في كل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر.
- ٤- التعرف على العلاقة بين مدة الإقامة وكل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين بمصر.

## أهمية الدراسة: تتمثل في الأهمية النظرية والعملية للدراسة الحالية:

### ١- الأهمية النظرية:

- تعتبر من الدراسات المهمة التي تتناول الذكاء الثقافي لدى اللاجئين السودانيين الذي يساعد في تفهم عادات وتقاليد المجتمعات المختلفة، وتقبلها باحترام؛ مما يساعد في تقريب المسافات بين البشر، وعدم تباعدها.
- تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تتناول علاقة كل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية بالذكاء الثقافي لدى اللاجئين السودانيين بمصر.
- أهمية الشريحة، والنوعية التي تناولتها الدراسة، وهي من الشرائح المهمة في المجتمعات الإنسانية، وهي فئة الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.

### ٢- الأهمية العملية:

- في ضوء نتائج الدراسة قد يهتم المسؤولون التربويون بوضع برامج إرشادية متنوعة تساعد الطلبة السودانيين اللاجئين في تنمية الذكاء الثقافي لديهم.
- يُمكن أن تُساهم هذه الدراسة في وضع برامج تنموية لرفع مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة السودانيين.

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

- تساعد هذه الدراسة في لفت انتباه المؤسسات التعليمية لأهمية وضع برامج تدريبية للتخلص من التشوهات المعرفية لدى الطلبة.
- تسهم هذه الدراسة في توفير استراتيجيات تدعم اللاجئين السودانيين في تحسين تجاربهم التعليمية

### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي.
- ٢- الحدود المكانية: تقتصر تطبيق الدراسة على بعض مدارس تعليم السودانيين اللاجئين بالقاهرة.
- ٣- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- جودة الحياة الأكاديمية: Quality of academic life

تعرف الباحثان جودة الحياة الأكاديمية بأنها " تشمل المعرفة وهي قدرة الطالب لاكتساب المعلومات والمهارات من مصادر المعرفة المتاحة، وتوظيف المعارف للاستفادة منها في خبراته ومعلوماته لاستنتاج أفكار ومعلومات جديدة ومفيدة، وشخصية الطالب التي لا بد أن تتسم بالخصائص والأنماط السلوكية التي تساعده في التكيف مع البيئة الأكاديمية، وامتلاك المرونة الفكرية وحسن الإدراك والتوجه نحو الأفضل؛ مما يزيد أدائه والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة في حياته الأكاديمية. ويتم قياسها من خلال الدرجة التي سيحصل عليها الطالب والطالبة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد الباحثين.

#### ٢- التشوهات المعرفية: Cognitive distortions

تعرفها الباحثان بأنها: تتمثل في " التفكير الكارثي وهو تتبؤ الفرد بنتائج سلبية في المستقبل، ولوم الذات والآخرين حيث إلقاء الفرد اللوم على نفسه في جميع أفعاله، وإلقاء اللوم على الآخرين نتيجة مايعانيه من مشكلات، والتفكير الثنائي، وتضخم الأمور والحقائق والمبالغة في

توقع النتائج السلبية والتقليل من الإيجابيات وتبني الأفكار السلبية. ويتم قياسها من خلال الدرجة التي سيحصل عليها الطالب والطالبة على مقياس التشوهات المعرفية إعداد الباحثين.

### ٣- الذكاء الثقافي: Cultural intelligence

يرى كل من إنج، وإينكبن Ang & Inkpen (2008) أن الذكاء الثقافي يمثل "قدرة الفرد على العمل بفاعلية، والتفاعل مع مختلف الثقافات".

تبنت الباحثتان تعريف إنج وديان (Ang & Dyne, 2009) حيث يعرف الذكاء الثقافي بأنه " قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع أشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافته وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي في تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافته الأصلية ، وتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الذكاء الثقافي لإنج وديان المطور من قبل بوكير ولين (Bu cker & Lin, 2015).

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: جودة الحياة الأكاديمية: Quality of academic life

في ظل التحديات التي تواجه الطلاب اللاجئين بصفة عامة والسودانيين بصفة خاصة في التعليم والناجحة عن تواجدهم في وطن مختلف عن الوطن الأصلي، حيث يجب أن يتمتعوا بالحياة الأكاديمية الإيجابية التي ترتبط ببعض العوامل مثل الذات الإيجابية والسعادة وبعض الإمكانيات المتاحة للتعليم في بعض المؤسسات التعليمية .

ورغم اهتمام كثير من الدراسات الأجنبية بتناول دراسة جودة الحياة الأكاديمية إلا أن هناك ضعف في الدراسات العربية كما أنه مطلب أساسي لدراسته لدى اللاجئين السودانيين في مصر .

الحياة الأكاديمية هي أن يصل الطالب إلى درجة الكفاءة والجودة بما يؤدي به إلى النجاح والشعور بالرضا أثناء أداء الأعمال المدرسية والقدرة على حل المشكلات وارتقاء مستوى الدافعية لديه وأن يشعر بالمساندة الاجتماعية من قبل الزملاء والمعلمين، وأن هدف من أهداف التعليم هو جودة الحياة الأكاديمية، وهو متغير مطلوب في حياة الطلاب وغيرهم من أجل تحقيق الجودة الشاملة في حياتهم ( Karimi& Venkatesan, 2009 ).

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

حيث أشار كرافت (Craft,1997) لكي تتحقق الجودة الأكاديمية بهدف إيجاد الطرق المناسبة لمؤسسات التعليم لعمل بذل جهد كبير لضمان جودة التعليم ومخرجاته بناء على مؤشرات مختلفة لتحسين وإصلاح مستوى التدريس والعملية التعليمية بصفة عامة.

وعرفت الجودة الأكاديمية Quality Academic وفقاً لوكالة الجودة البريطانية QAA أنها "مدى نجاح الفرص التعليمية التي تتاح للطلبة لتقديم المساعدة لارتفاع درجاتهم العلمية وأيضاً توفير التدريس الفعّال والتقييم" ( صبري، ٢٠٠٩).

وعرفت شقير (٢٠١٠، ٧٧٨) جودة الحياة الأكاديمية هي "أنه يعيش الفرد متمتعاً بصحة جسمية وعقلية وانفعالية عالية، وأن يكون قوي أمام الضغوط التي تواجهه، يتميز بالكفاءة الذاتية والاجتماعية، يحقق حاجاته وطموحاته، ولديه الثقة بالنفس، ومتفائل بحاضره ومستقبله ويدافع عن حقوقه وحقوق الغير".

ويشير حسن (٢٠١٣) أن إدراك الطالب لجودة الحياة الأكاديمية هذا يؤثر علي الأداء المدرسي ودافعية الإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية، ويؤكد هذا كل من العطاس، وجمل الليل، ومخيمر (٢٠٢١، ٢٧٢٢) حيث أشاروا أن إنخفاض الحياة الأكاديمية لدى الطلبة يؤدي إلى إنخفاض في الدافعية الأكاديمية ومن ثم الفشل في التحصيل الدراسي، كما أن معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعدادته لإنتاج شيء مفيد يُساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه (العتيبي، لفا، ٢٠١٤).

وعرف كل من بدروا وليو (Pedro, Alves & Leiao, 2018, 882) أن جودة الحياة الأكاديمية هي الشعور بالرضا العام الذي يدركه الطالب أثناء تواجده بالمؤسسة التعليمية وأيضاً يحتاجه مع التركيز على الخبرات الاجمالية للمؤسسة بدلا من الاقتصار على بيئة الصف الدراسي.

كما عرفها حمادة، عمار (٢٠٢٠، ١١١) بأنها "مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، والتي تتعلق بالمكونات الرئيسية لأي نظام تعليمي، وتحقيق تلك المؤشرات من خلال الاستفادة الجيدة لجميع العناصر البشرية والمادية"

وعرفها كل من سليمان، هناء، ومراد، حسام (٢٠٢٢، ١٨٢) " بأنها حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الجامعية وتتمثل في إحساسه بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية

لديه وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي، وذلك من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب في ظل علاقات اجتماعية سليمة وما يتسق مع أهدافه في الحياة"

ترى الشريدة، أمل (٢٠٢٣، ١٠١)" أن مفهوم جودة الحياة الأكاديمية يشير إلى مجموعة متغيرات تؤثر في إشباع حاجات الطالب، وأنه يرتبط بعوامل موضوعية يمكن قياسها مثل الحالة الصحية والإمكانات المادية ومستوى التعليم، وأنها تساعد على التنبؤ بالأداء القيادي، وحل مشكلات المتعلمين، واتخاذ القرار والتوجه للمستقبل".

وعرف عيد، يوسف (٢٠٢٣، ٧٢) جودة الحياة الأكاديمية "بأنها: حالة من التوافق والتوازن التي يشعر بها الطالب داخل البيئة الدراسية ينتج عنها شعور بالرضا عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية وعن قدرة هذا الطالب على التأقلم مع المتغيرات الدراسية المتنوعة؛ مما يساهم في تحقيق أهدافه الأكاديمية والشخصية."

وعلماء الفكر التربوي الإسلامي يرون توفير الخدمات المادية للطلبة وتوفير المسكن والكتب، وتقديم العون للطلبة في اختيار المواد الدراسية وإرشادهم إلى أفضل طرق التحصيل والمذاكرة هذا يعزز جودة الحياة الأكاديمية (الأحمدي، إيمان عبد العزيز، ٢٠٢٢).

مما سبق يتضح أن جودة الحياة الأكاديمية من الموضوعات الإيجابية المهمة للطالب وهي تعبر عن شعور الطالب بالرضا والسعادة في البيئة التي يعيش فيها وخاصة البيئة المدرسية والتكيف معها، حتى يستطيع تحقيق أهدافه ونجاحه الأكاديمي، ويترتب على ارتفاع جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة العديد من الفوائد الإيجابية لديهم ومنها : الشعور بالسعادة وتحسن الرضا عن الحياة بوجه عام والرضا الأكاديمي بوجه خاص، وينعكس ذلك على الصحة العامة والصحة النفسية والجسدية لدى الطلبة حيث أن جودة الحياة الأكاديمية تُساعد على تحفيز الدافعية ورفع مستوى الأداء ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم .

#### العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية

تعتمد جودة الحياة الأكاديمية علي التوازن بين أسلوب الطالب لدراسته للمقررات وطبيعة المؤسسة الأكاديمية وأنظمتها ووسائل الترفيه التي تقدمها المؤسسة، ولقد أهتم كل من Chiandotto, B. ,Bini, M. ,& Bertaccini, B. (2007). بدراسة أسلوب الطالب لدراسته للمقررات وطبيعة المؤسسة الأكاديمية وأنظمتها ووسائل الترفيه التي تقدمها المؤسسة، وأكدت

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

دراسته أن الطلاب الذين قسموا أوقاتهم بشكلٍ منظم بين الدراسة للمقررات والترفيه هم أفضل تكيفاً وأكثر شعوراً بالسعادة لجودة الحياة الأكاديمية.

كما ذكر كل من أرسلان وأكاس (Arslan & Akkas,2014) أن العوامل التي قد تؤثر على جودة الحياة الأكاديمية هي عمر الطلاب حيث أن كلما كانت الأعمار أكبر أدى ذلك للنضج وبالتالي أصبح تأثيره إيجابياً علي جودة الحياة الأكاديمية، ومن العوامل أيضاً النوع حيث أن الطالبات أكثر ميلاً للحياة الأكاديمية الجيدة من الطلاب.

### أبعاد جودة الحياة الأكاديمية

يرى بعض الباحثين مثل سالم (٢٠١٧)، وريزي وآخرون (Rezaee,R., Pabarja ,E. Mosalanejad, L,2019) & وفيتير (Fitter,2016)، وعلي (٢٠١٣) أن أبعاد الحياة الأكاديمية تتمثل في التكيف الأكاديمي، كفاءة الذات الأكاديمية، المساندة الأكاديمية، والرضا الدراسي.

**التكيف الأكاديمي:** ذكر ريزي وآخرون (Rezaee,R. et al., 2019, 572) أن التكيف الأكاديمي من أهم مؤشرات الصحة النفسية للطالب، وهذا يظهر في شعوره بالرضا، وإنتاجه الدراسي، والحصول علي تحصيل دراسي مرتفع، وينتهي برنامج دراسته بشكل طبيعي وأفضل من الطالب الغير متكيف أكاديمياً.

**الكفاءة الأكاديمية:** يقصد بها أن الطالب قادر علي التعلم والقيام بأداء الواجبات الأكاديمية الجديدة في مجال تعليمي جديد (Foulstone & Kelly ,2019) .

**المساندة الأكاديمية:** هي إحدى الاستراتيجيات التي قد يستخدمها الطلاب للتغلب على التحديات الأكاديمية، وتحقيق النجاح الأكاديمي (Fitter,2016)، والمساندة الأكاديمية هي إدراك الطالب للتوجيهات والإرشادات لكافة أنواع الرعاية التعليمية التي تقدم له لتساعده على تقدمه التحصيلي (على، حسام الدين، ٢٠١٣، أحمد، أحمدعبد الملك، ٢٠١٩).

**الرضا الدراسي:** يقصد به مجموعة من العوامل الاجتماعية والمادية والدراسية التي ينتج عنها حالة انفعالية سارة تحقق الإشباع للطالب وتجعله راضي عن دراسته (علي، ٢٠١٣، ٦٤٢).

بينما البنا وطاحون (٢٠١٩) يرون أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية تمثلت في البعد الوجداني، البعد الزمني وكيفية إدارة الوقت، البعد الأكاديمي، البعد الأسري والعائلي، والبعض

الأخر من الباحثين مثل المخضب، ندى (٢٠١٧) وعابدين والشرقاوي (٢٠١٦) يرون أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في: الكفاءة الأكاديمية، المساندة الأكاديمية، الرضا الدراسي. واتفقت دراسة كل من العتيبي (٢٠١٤) ودراسة الحبيب (٢٠١٦) وكليير (Keller,2008) أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية هي: المعرفة، الشخصية، البراعة، والحكمة، وهذه الأبعاد تم تناولها في الدراسة الحالية وتوضح كمايلي:

١- الشخصية: تُعتبر شخصية الطالب حافز أساسي لبذل الجهد لتحقيق جودة حياة أكاديمية، فلا بد تتوفر لدى المتعلم ثقة عالية في قدرته على تحقيق التعلم، بينما إذا شعر المتعلم بعدم الثقة في نفسه، وعدم القدرة لمواجهة المهام التعليمية فيؤثر هذا سلباً على أدائه الأكاديمي (Keller,2008).

٢- المعرفة: تعني المعرفة بالمهارات والخبرات التي اكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما، وضرورة تقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب؛ مما يشعر الطالب بقيمة النتائج التي توصل إليها وبالتالي الشعور بالرضا الذي له تأثير كبير في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية (العتيبي، لفا، ٢٠١٤)، وقد سبق أكد ذلك تشينج وإسنيس (2009) أن امتلاك المعارف والمهارات تنبئ بالمعدل التراكمي بشكل إيجابي. وترى الباحثتان لابد من توفر التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للطالب حتى يشعره بقيمة النجاح الأكاديمي ويزيد من شعوره بالرضا والحياة الأكاديمية المناسبة.

٣- البراعة: هي تفاعل بعض القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي تؤدي إلى إنتاج مفيد وجديد وأصيل ويساهم في تطور المعارف الأكاديمية للطالب (العتيبي، لفا، ٢٠١٤، ٢٥٦)، ويعني الأمام بالمستجدات والاتجاهات الحديثة في المجالات التربوية لتدعيم وثقل شخصية المتعلم.

٤- الحكمة: تعني التدابير التي يستخدمها الطالب للرفع من جودة الحياة الأكاديمية، حيث امتلاك الطالب درجة مناسبة من الشعور بالرضا لحياتهم الأكاديمية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الحياة الأكاديمية (العتيبي، لفا، ٢٠١٤، ٢٥٦).

#### الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة الأكاديمية

الاتجاه الإنساني: يرى أن جودة الحياة تقوم على ارتباط كائن حي ملائم بوجود بيئة يعيش فيها، ويحدث تأثير متبادل بينها ومن أكثر النظريات حداثة لهذا المنظور هي نظرية رايف

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

(Ryff,1999) التي تدور حول الشعور بالسعادة النفسية، وأن شعور الفرد بالسعادة تنعكس على جودة حياته وتتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مراحل حياته، كما يؤكد (رايف) أن جودة حياة الفرد تظهر في قدرته على مواجهة الأزمات التي قد تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة بالإضافة للسلوك المرتبط بالصحة والرضا والأمن النفسي (في: Ryff, 2014؛ إبراهيم، دينا، ٢٠١٧).

**الاتجاه الاجتماعي :** يفسر أصحاب هذا الاتجاه أن جودة الحياة تقع على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم وتفاعل الأفراد فيما بينهم حيث أشار ماك كول McCall أن جودة الحياة تتضمن متطلبات السعادة وأن تتوفر لدى الأفراد بشكل مرتفع، وأهتم علماء الاجتماع ببعض المؤشرات الموضوعية كمعدلات المواليد والوفيات والمرضى والمستوى السكن والدخل والمستوى التعليمي للأفراد ومستوى الاستيعاب والقبول في المراحل التعليمية المختلفة والمكانة المهنية للفرد والعائد المادي من طبيعة الوظيفة ( في: العنزي، سالم غزالي، ٢٠٢٣).

### خصائص الطلاب ذوي جودة الحياة الأكاديمية

- يرى كل من بريدو ولينو (Pedro & Leitao, 2018)، والعنزي (٢٠٢١)، أن خصائص الطلبة ذوي جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في:
- ١- أن جودة الحياة الأكاديمية تُساعد الطالب في الشعور الشامل بالرضا العام الذي يدركه الطالب أثناء تواجده بالمؤسسة التعليمية.
  - ٢- أن الطالب يشعر بارتفاع الكفاءة الذاتية ويعيش حالة من المرونة في مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية حتى يصل إلى حالة من الرضا الأكاديمي، ويتميز بالتخطيط الجيد لمستقبله، وذلك من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية.
  - ٣- يستطيع الطالب التوازن بين وقته للتحصيل الدراسي وأهتماماته الشخصية دون تأثير سلبي على أحدهما.
  - ٤- تظهر قدرة الطالب على التكيف مع التحديات الأكاديمية ويتعامل بشكل إيجابي مع التغيرات التي تواجهه.
  - ٥- يتفاعل الطالب مع المجتمع الأكاديمي، ويشارك في الأنشطة الطلابية وبناء علاقات جيدة مع الآخرين.

## ثانياً: التشوهات المعرفية

ظهر مفهوم التشوهات المعرفية لأول مرة على يد أرون بيك عام ١٩٧٢ حيث عرفها بأنها: مجموعة من الأفكار غير المنطقية التي تجعل الفرد يفسر الواقع والاحداث بصورة خاطئة غير دقيقة ويشعرويفكر بشكل سلبي ويرى بيك أن التشوهات المعرفية تميل إلى التدخل في تفكير الشخص وإدراكه للأحداث المحيطة ( في: نيازي، سوسن، ٢٠٢٣).

وتستخدم التشوهات المعرفية لوصف نمط من التفكير، أحداث الحياة بطريقة سلبية وتؤدي إلى مشاعر سلبية مثل: الحزن، والغضب، والخجل، واليأس، والقلق (Clemmer, 2009,8).

كما عرفت رسلان، سماح (٢٠١١) التشوهات المعرفية "أنها أساليب تفكير غير منطقية ومعارف محرفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته لأشياء أما بالتهوين أو التهويل، وأشارت إلى عدد من التشوهات مثل: تفكير الكل أو اللاشيء (التفكير القطبي)، المبالغة في لوم الذات والآخرين، أسلوب التفكير السوداوي، التعميم المفرط، التضخيم والتصغير، العنونة، القفز إلى النتائج أو الاستنتاجات، التفكير الخرافي". وعرفها إنجلر (Engler, B. 2014) بأنها معتقدات قد تكون غير عقلانية وتشجع علي التفكير السلبي، ويرى العصار، إسلام (٢٠١٥،٨) "أن التشوه المعرفي يعوق الطالب في إدراكه، ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم فالطالب في هذه الحالة يحمل أحكاماً سلبية مسبقة عن الموقف، ودوافع سلبية ذاتية دفيئة ومعلومات لا يحكمها المنطق. التحريفات والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات التي يستخدمها الأفراد بصورة تلقائية عن أحداث الحياة بطريقة سلبية وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم".

كما عرفت "أنها مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يستخدمها الأفراد لتدل علي الأفكار والانفعالات السلبية التي تشعرهم بالسوء نحو أنفسهم" (Panourgia, 2018).

وتعرفها راوي (٢٠٢١، ٤٠٧) "بأنها هي أفكار ومعتقدات غير منطقية وخاطئة مكتسبة ومعتمدة علي توقعات ذاتية سلبية، ومزيج من الظن والتهويل، وعدم الموضوعية، ومنها الاستنتاج التعسفي، والتعميم الزائد، والتجريد الانتقائي، والتفكير الثنائي، والتهويل، وقراءة الأفكار".

عرفها كل من ضحوة، وتمام (٢٠٢٢) "أنها تلك الأفكار الغير منطقية والخاطئة التي تؤدي إلى معتقدات سلبية تؤثر في إدراك الفرد وتفسيره للمواقف والأحداث وتعرضه لإضطرابات نفسية مختلفة".

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

كما أنها "مجموعة من الأفكار الخاطئة التي ترجع إلى ضغوط الحياة المختلفة ولها آثار سلبية في قدرة الفرد على إدراك المواقف الحياتية، وتعتبر عائق للتوافق النفسي والاجتماعي، وتتمثل في: التفكير الثنائي والتفكير الكارثي، وتجاهل الإيجابيات، والتفكير العاطفي، والتحويل/ التهوين والتجريد الانتقائي، قراءة العقل والتعميم الزائد والشخصنة واللوم وسؤال النفس ماذا لو...؟ والمقارنات غير المنصفة" (طه، محمد مصطفى وعلى، أسماء محمد، ٢٠٢٢، ٨).

وتعرف "بأنها مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تظهر على العينة والتي تؤدي لاستنتاجات خاطئة في إدراك الموقف، وتؤثر سلباً في التعامل مع الآخرين" (حسن، ريهام، ٢٠٢٣، ١٦٧٤).

عرفته راجح، دعاء (٢٠٢٤، ٨) أنه إمكانية الشخص وقدرته على التفاعل الكفء والاستيعاب، وأن يتعامل تعاملًا فعّالاً وناجحاً وراقياً مع مختلف الشخصيات من ثقافات متباينة، والتكيف معهم بدرجة عالية، مع وجود الوعي لثقافة قبول الآخر، واحتفاظ الفرد بقيمه الأصلية وعاداته وتقاليده التي تربي عليها، وأصول دينه الذي ينتمي إليه؛ مما يؤهله لتكوين جيدة معهم".

**وترى الباحثان مما سبق أن التشوهات المعرفية تظهر نتيجة ضغوط الحياة والمواقف الصعبة التي يتعرض لها الفرد وتظهر لديه أفكار ومعتقدات خاطئة لا تستند على أساس واقعي أو منطقي، والتي يكون لها آثار سلبية مثل سوء التوافق مع الذات والآخرين، وكثرة المشكلات السلوكية التي تؤثر على الحياة النفسية والاجتماعية والدراسية وبالتالي؛ ظهور الاضطرابات النفسية والتشوهات المعرفية، وتعتبر التشوهات المعرفية بمثابة أنماط من التفكير السلبي وهي تؤثر على دافعية الطلبة، وخفض تقدير الذات لديهم وينتج عن ذلك مشكلات نفسية تؤثر على علاقاتهم بالآخرين، ويؤثر ذلك على أسلوب حياتهم واستقرارهم النفسي.**

### أبعاد التشوهات المعرفية:

وقد تعددت أنواع التشوهات المعرفية وفقاً للتقسيمات التي حددها كل من رسلان (٢٠١١)، والجراح، رانيا، ومؤمني، فواز (٢٠٢١) وهي:

**تفكير الكل أو اللاشيء (التفكير الثنائي):** يكون الفرد مدرك للموقف أو الحدث ضمن أطر فكرية متطرفة عن التفكير السليم، وهذا نمط من التفكير حاد جداً ليس لديه أي أمل.

الشخصنة: إلقاء اللوم على النفس وأنه المسؤول عن جميع التصرفات والأفعال، ومن المحتمل إيقاع اللوم على الآخرين لأنهم سبب في كل مشكلاته.  
التفكير الكارثي: ويقصد به التنبؤ بالمستقبل، ويتوقع الفرد سلبية الحظ وسوء النتائج في المستقبل.

التعميم الزائد: أن جميع التجارب التي سيعيشها ستكون عاقبتها ونتيجتها سلبية سابقة، وهو دائماً يقوم بتعميم شامل على كل المواقف من خلال موقف واحد.  
التضخيم والتهوين: تضخيم الحقائق والمبالغة بتوقع النتائج السلبية والتقليل من الإيجابيات المتوقع حدوثها، وتبني الأفكار السلبية باستمرار.  
الأفراد المشوهين معرفياً:

يرى كل من عبد الوهاب، والسيد (٢٠١٧) أن الأفراد ذوو التشوهات المعرفية يتصفون بمعتقدات سالبة وأساليب غير منطقية، والمبالغة والتضخيم في تفسير الأشياء وتعميم الفشل، ومشاعر كالغضب واليأس ولوم الذات والآخرين، والضيق والألم؛ مما قد يؤدي إلى ضعف قدرته على مواجهة ضغوط الحياة مع البيئة المحيطة، وقد يؤدي التشوه إلى التحيز لشيء ما دون الاستناد إلى أسس عقلية وموضوعية. وهذا ما أكده من قبل كل من مارتين ودهلين (Martin & Dahlen, 2005, 1250) أن الأشخاص ذوو التشوهات المعرفية يتصفون بأن لديهم أفكار مبالغ فيها عن الذات بالإيجاب أو السلب، ويتصفون بالجمود الفكري وعدم قبول الرأي الآخر، وأن لديهم تفكير منغلق وغير قادر على التوافق مع أحداث الحياة.

#### بعض وجهات النظر المفسرة للتشوهات المعرفية

لقد قدم بيك ١٩٧٩ مصطلح التشوهات المعرفية ليشير إلى أن المعاني والأفكار التي يُشكلها الفرد حول الحدث أو الموقف تكون خاطئة، ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي، وتشمل التشوهات المعرفية أخطاء في المحتوى المعرفي للفرد، وأن التشوه المعرفي يُمكن المبالغة فيه كما وكيفا، وتظهر التشوهات المعرفية عندما تكون معالجة المعلومات غير فعّالة وغير دقيقة وبالتالي؛ تكون الاعتقادات والمخططات لدى الفرد عرضة للتشوه المعرفي (في: فايد ٢٠٠٧، ١٤٢-١٤٣).

ويرى "فرويد" مؤسس نظرية التحليل النفسي أن التشوهات المعرفية عبارة عن ميكانيزمات دفاعية ظهرت عن فشل في إشباع الغرائز، بينما أدلر يرى أن التشوهات المعرفية ظهرت

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

نتيجة النقص والعجز الذي يشعر به الفرد لعجزه للوصول إلى الكمال، كما يرى "سوليفان" أن التشوهات المعرفية عبارة عن صور ذهنية حول الذات والآخرين، وهذه الصور تتأثر بطبيعة نظام الذات للفرد لذلك ليس بالضرورة أن تتماثل بصورة صادقة ( عبد الرحمن، رنين ، ٢٠٢١ ، ٤ ).

### ثالثاً: الذكاء الثقافي

في ظل الاهتمام المستمر بالذكاء فقد ظهر نوع آخر من الذكاءات وهو الذكاء الثقافي، حيث قدم "إيرلي وانج" لأول مرة في العلوم الاجتماعية والإدارية عام ٢٠٠٣ ، وفي عام ٢٠٠٤ نظمت حلقة دراسة تتعلق بالذكاء الثقافي في أكاديمية الاجتماع الإدارية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ٢٠٠٥ قدم المصطلح في المؤتمر السادس والعشرين لعلم النفس التطبيقي في أثينا، وعام ٢٠٠٧ تناولت وكالة الأبحاث الأمريكية الذكاء الثقافي في أبحاثها. Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Templer, K., Tay, C., & Chandrasekar, (N. 2007).

وفي عام ٢٠٠٨ وضع أول مقياس للذكاء الثقافي على يد فان داين وأنج وكوه ( Van Dyne, Ang, & Koh, 2008)، وللذكاء الثقافي مفاهيم عديدة اختلف العلماء والباحثون في عرضها، حيث عرف فان ( Van Dyne L., 2009, 240) الذكاء الثقافي بأنه: "قدرة الفرد على التوافق الناجح مع المواقف الثقافية الجديدة غير المألوفة والتعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف المرتبطة بالتنوع الثقافي".

وعرفه كل من ثوماس وانكسون (Thomas, Dived, & Inkson, 2009) بأنه " فهم الثقافات المختلفة فهماً دقيقاً لسهولة التفاعل مع تلك الثقافات واكتساب مهارات أداء السلوكيات التي تسهم للتفاعل في البيئات الثقافية المختلفة بسهولة وفاعلية". وعبر عنه رامالو (Ramalu S. et al, 2011, 61) "بأن الذكاء الثقافي هو "قدرة الفرد على التكيف مع البيئات الثقافية المختلفة عن البيئة الأصلية، ويظهر هذا من قدرة الفرد على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مواقف التفاعل الاجتماعي".

إذاً الذكاء الثقافي يشير إلى القدرة على العيش مع ثقافات مختلفة عن الثقافة الأصلية، وهذا المفهوم يرشد الطلبة المغتربين بأهمية التكيف مع المجتمع الجديد حتى لا تظهر حواجز بينهم وبين المجتمع الجديد (الرشيدى، ٢٠١٤).

كما أنه عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات التي تفسر السلوك والمواقف الغير مألوفة (Sousa,Catia; Goncalves, G.,&Santos, J.,2019). وعرفته عبد السلام، حنان (٢٠٢١، ٣٢٨) "بأنه القدرة على التعامل مع الثقافات المختلفة بوعي وكفاءة وفعالية بما يدعم نظام تواصل وتفاعل مرن مع الآخر والإنخراط بنجاح في أي بيئة وأي نظام اجتماعي معززاً فكرة التنوع الثقافي والتمكين النفسي والتوافق العام". ويعرفه إبراهيم، تامر (٢٠٢٣، ٩٠) بأنه القدرة "على الفهم، والسلوك بشكل صحيح في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي، ورغبته في التفاعل مع الأفراد من الثقافات الفرعية أو الثقافات الأخرى، والقدرة على تعديل السلوك وفقاً لمتطلبات تلك المواقف. ويتضمن أربعة أبعاد هي: معرفية، وما وراء معرفية، ودافعية، وسلوكية".

ومما سبق يعتبر مفهوم الذكاء الثقافي هو "القدرة والمهارة التي اكتسبها الفرد والتي تساعده على التكيف الناجح مع الثقافات الأخرى التي تختلف عن ثقافته الأصلية؛ مما يسهم في الإرتقاء بمستوى أدائه".

#### أبعاد الذكاء الثقافي

حدد أنج وآخرون (Ang et al,2007,338) أبعاد الذكاء الثقافي في الأبعاد التالية:

- ١- الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive يعني فهم الفرد للثقافات المختلفة والمعرفة لأوجه التشابه والأختلاف بين الثقافات والأعراف والتقاليد والمعتقدات واللغة والنظم الاقتصادية في الثقافات المختلفة كما يشير رانجان (Rangan,R.,2024) بأنه يشير إلى فهم الشخص لأوجه التشابه والإختلاف الثقافي، ويشمل الوعي بالمعتقدات والمعايير والممارسات والأعراف التي تشكل كيفية تفكير الناس من ثقافات مختلفة وتواصلهم وتصرفاتهم. والذين يتمتعون بمعرفة عالية في الذكاء الثقافي فهماً عميقاً لكيفية تأثير الثقافة على التفاعلات اليومية وعمليات صنع القرار وحل النزاعات.
- ٢- الذكاء الثقافي الدافعي Motivation ويعني به دافعية الفرد ورغبته للتعرف على الثقافات الأخرى المختلفة والتفاعل مع أفرادها .
- ٣- الذكاء الثقافي السلوكي Behavior والمقصود به السلوك اللفظي وغير اللفظي والاستجابات السلوكية وفقاً للمواقف التي ترتبط بالثقافات الأخرى.

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

٤-الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي Cognitive Meta وهو العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد والتي تمكنه من إعادة التفكير فيما يدور حوله أثناء تعرضه لمواقف ثقافية مختلفة لثقافته الأصلية.

### العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة

يرى أنج وآخرون (Ang et al,2007) أن القصور في الذكاء الثقافي قد يؤثر بشكل سلبي على تحقيق أهداف الأفراد التي يطمحون إليها. فقد يحصل الفرد على نتائج منخفضة عند تقييم مستوى أداء المهام حينما يكون في بيئة مختلفة عن بيئته الأصلية ولا يتفهم أوجه الاتفاق والاختلاف الثقافي بين بيئته الأصلية والبيئة التي يعمل بها، وأن الذين يعيشون في بيئة ثقافية تختلف عن بيئتهم الأصلية، فمن الطبيعي أن يتعرضوا لبعض من الضغوط النفسية التي تؤثر على التوافق الاجتماعي والثقافي لديهم وعلى إحساسهم بجودة الحياة نتيجة تغير المعتقدات والسلوكيات في المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتؤكد الحضري، سومة (٢٠٢١) أن الذكاء الثقافي من أكثر العوامل المؤثرة على تكيف وتوافق الطلبة الوافدين مع الثقافات الجديدة والتوافق مع العادات التي لم يعتادوا عليها.

### نظرية أنج وإيرلي Ang & Earley

هذه النظرية قائمة على أن حاجة الأفراد للتعامل مع الآخرين في بيئات مختلفة ثقافياً تتطلب قدرات للتفاعل البناء مع الأفراد في بيئات مختلفة ثقافياً، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب ولذلك تبحث هذه النظرية معرفة سبب التأثير الذي يمارسه بعض الأفراد أكثر من غيرهم في المواقف التي تمتاز بالتباين الثقافي، حيث أستند كل من إيرلي وأنج في تفسيرهم لمفهوم الذكاء الثقافي إلى النظريات المعاصرة للذكاء فعرفوا الذكاء الثقافي على أنه قابلية الفرد للاندماج عملياً في الأماكن المتنوعة ثقافياً، وأن الذكاء الثقافي تركيب متعدد الأبعاد وله صفات متميزة، إذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها في تركيبية واحدة (إبراهيم، فاطمة ، ٢٠١٨؛ Ang & Early,2008).

## دراسات سابقة

سوف تقوم الباحثتان بعرض لبعض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور مرتبة من الأقدم إلى الأحدث

## دراسات تناولت الذكاء الثقافي وجودة الحياة

دراسة جميل، وعبد الوهاب (٢٠١٢) درست العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة وتأثير بعض المتغيرات الأخرى مثل (النوع، التخصص) علي جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (١٧٤) طالب وطالبة بالطائف، وتوصلت النتائج وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة، تفوق الذكور والقسم العلمي في جميع أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية لها.

دراسة كل من سنجا وشارما وبوس (Singh, Sharma, & Bose, 2015) هدفت للتعرف على أثر تغير الثقافة والنوع في العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الثقافي، على عينة مكونة من (٢١) من الراشدين من البنجاب والهيماشالي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي لصالح الذكور، لا توجد فروق في جودة الحياة بين الذكور والإناث، ووجود فروق في جودة الحياة بين البنجابيين والهيماشالين لصالح البنجابيين.

هدفت دراسة الشهراني، دعاء (٢٠١٦) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي وجود الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) من الطلاب والطالبات السعوديين الذين يدرسون بجامعة لندن، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي لـ (Ang et al, 2007) ترجمة وتقنين الباحثة، ومقياس جودة الحياة من إعداد محمود والجمالي (٢٠١٠)، وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة، وعدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزي إلى عدد سنوات الاغتراب، ولا توجد فروق في الذكاء الثقافي وفقاً للنوع فيما عدا بعد المعرفة فقد وجدت فروقاً لصالح الطالبات، كما وجدت فروق في الذكاء الثقافي تعزي لاختلاف المراحل الدراسية.

دراسة السعدي، سحر (٢٠١٩) هدفت لمعرفة الفروق في الذكاء العاطفي وجودة الحياة لدى المرشدين النفسيين تبعاً للنوع، ومعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) مرشداً ومرشدة في لواء قسبة إربد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومقياس الذكاء العاطفي الذي أعده الأسطل (٢٠١٠). ومقياس جودة الحياة الذي

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

أعدّه عبد الحفيظ (٢٠١٦). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الذكاء العاطفي يعزوا للنوع لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع، كما اتضح وجود علاقة موجبة للذكاء العاطفي وجودة الحياة وجميع أبعادها.

هدفت دراسة **السفري، تهاني (٢٠٢٠)** للتعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة، تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالبة في المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التوافق الدراسي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبين التوافق الدراسي بأبعاده، فيما عدا البعدين (العلاقة بالصدقات، وطريقة الاستذكار).

دراسة **المطيري، ومديني (٢٠٢٠)** هدفت للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الانفعالي لدى طالبات السنة التحضيرية بجدة، وتكونت العينة من (١٠٥) طالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد علوان (٢٠١١) ومقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد العتيبي (٢٠١٤) واستنتجت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة الأكاديمية، وجود فروق في جودة الحياة الأكاديمية لصالح التخصص العلمي. **خضور، علي سلامة (٢٠٢٣)** هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتحصيل الدراسي وتكونت العينة من (٤٦٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة البتراء، تم تطوير مقياس الذكاء الثقافي من قبل الباحث وتوصلت النتائج لوجود علاقة طردية بين الذكاء الثقافي والتحصيل الدراسي، وأن مستوى الذكاء الثقافي كان متوسط لديهم، ووجود فروق في الذكاء الثقافي وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات العلمية، وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقاً للسنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الثالثة والرابعة، عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقاً للنوع.

دراسة **عبد المغني، أشرف، والخطيب، وليد (٢٠٢٤)** هدفت للتعرف على العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية وكل من الذكاء الثقافي والشخصية متعددة الثقافات. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. وأظهرت النتائج أن الذكاء الثقافي وأبعاده، يُسهم في التنبؤ إيجابياً بالتوافق مع الحياة الجامعية. وأن الشخصية متعددة

الثقافات وأبعادها تُسهم في التنبؤ إيجابياً بالتوافق مع الحياة الجامعية. وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التوافق مع الحياة الجامعية لصالح الطلاب.

#### دراسات تناولت الذكاء الثقافي والتشوهات المعرفية

دراسة العدل، عادل (٢٠٢١) هدفت إلى كشف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية، ومدى الفروق في الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية وفقاً للنوع وتكونت العينة من (٢٨٤) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق والسلطان قابوس، وتم استخدام مقياسي الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية، وعدم وجود فروق في الذكاء الثقافي والتشوهات الفكرية وفقاً للنوع، كما يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من التشوهات الفكرية.

دراسة كل من اللحياني، مريم، والأنصاري، خولة (٢٠٢٣) درست تنبؤ الذكاء الثقافي بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين، والعلاقة بين المتغيرين، والفروق وفقاً للنوع والتخصص والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من ٢٥٠ طالباً وطالبة المبتعثين من مراحل مختلفة مثل البكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، واستخدم مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang et al, 2007) ومقياس التشوهات المعرفية إعداد ( Briere,2000 )، وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي بأبعاده والتشوهات المعرفية بأبعاده، لا توجد فروق في الذكاء الثقافي والتشوهات المعرفية وفقاً لكل من النوع والتخصص والمستوى الدراسي، وإمكانية الإسهام النسبي للذكاء الثقافي في التنبؤ بالتشوهات المعرفية.

#### دراسات تناولت التشوهات المعرفية والحياة الأكاديمية

دراسة ماركوت وفورتين ( Marcotte, D., Levesque, N.,& Fortin, L., 2006 ) هدفت للتعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (٦٤٤) من الطلبة المكنئين في كندا، وأشارت النتائج لوجود علاقة عكسية بين التشوهات المعرفية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق في التشوهات المعرفية وفقاً للمستوى الدراسي لجانب الصفوف الدنيا، ولا توجد فروق وفقاً للنوع.

هدفت دراسة العصار (٢٠١٥) للتعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، والفروق في التشوهات المعرفية ومعنى الحياة التي تعزو للجنس والمرحلة العمرية، تكونت العينة من ٦٦٢ من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وتم

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

استخدام أدوات من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة، وعدم وجود فروق في التشوهات المعرفية ومعنى الحياة تعزو للنوع أو المرحلة الدراسية.

كما أظهرت دراسة غرابية (Garruba, 2015) علاقة التشوهات المعرفية مع جودة الحياة المدركة لدى الأفراد، ومعرفة مستوى التشوهات المعرفية وتكونت العينة من (١١٦) من الناجين من إصابة النخاع الشوكي الأسباني، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية (Yurica & DiTomasso, 2001) ومقياس جودة الحياة (WHOQOL, Group, 1998) وتوصلت النتائج لوجود علاقة سالبة بين التشوهات المعرفية وجودة الحياة، وأختلفت مستويات التشوهات المعرفية حيث جاءت الأكثر مستوى بالترتيب التفكير الانفعالي، الكمالية، وأقلها التهويل والاستدلال التعسفي.

هدفت دراسة الجاهلي، حورية (٢٠١٨) لمعرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية وجودة الحياة، تكونت العينة من (٥١) فتاة في دور الإيواء بمدينة الرياض، واستخدمت مقياس التشوهات المعرفية إعداد هارون (٢٠١٧) ومقياس جودة الحياة إعداد أحمد (٢٠١٣) وتوصلت النتائج لوجود علاقة عكسية بين التشوهات المعرفية وأبعادها وجودة الحياة وأبعادها، توجد فروق في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة حسن، سيد، وسالم، رانيا (٢٠٢١) درست نمذجة العلاقة بين التشوهات المعرفية والاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي وتكونت العينة من (٤٦٠) طالباً من كلية التربية جامعة بنها، واستخدمت الدراسة مقياس التشوهات المعرفية (إعداد: لمياء صلاح، ٢٠١٥)، وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثيرات سالبة مباشرة لأبعاد التشوهات المعرفية على التحصيل الدراسي.

دراسة نيازي، سوسن (٢٠٢٣) هدفت للتعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والاندماج الأكاديمي كشكل من أشكال جودة الحياة الأكاديمية، وكانت العينة ٢٧٤ طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، واستخدمت الباحثة مقياس التشوهات المعرفية إعداد صلاح الدين (٢٠١٥)، ومقياس الاندماج الأكاديمي إعداد عفيفي وآخرون (٢٠٢١)، واتضح من النتائج هناك علاقة سالبة بين التشوهات المعرفية والاندماج الأكاديمي يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من التشوهات المعرفية.

دراسة شاكير (shakir,Aya, 2023) هدفت لمعرفة أثر التشوهات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين، في مدارس الموهوبين في بغداد، والفروق في التشوهات المعرفية وفقاً لمتغير النوع والمرحلة الدراسية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) طالباً و٢٥ طالبة، وكانت العينة قصدية واستخدمت مقياس العلوي (٢٠١٣) الذي يتكون من ٤٨ مفردة. وقد أظهرت النتائج وجود تشوهات معرفية عالية لدى المتفوقين، عدم وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزو لمتغير النوع، والمرحلة الدراسية، وأيضاً عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع والمرحلة الدراسية في التشوهات المعرفية.

#### تعقيب علي الدراسات السابقة

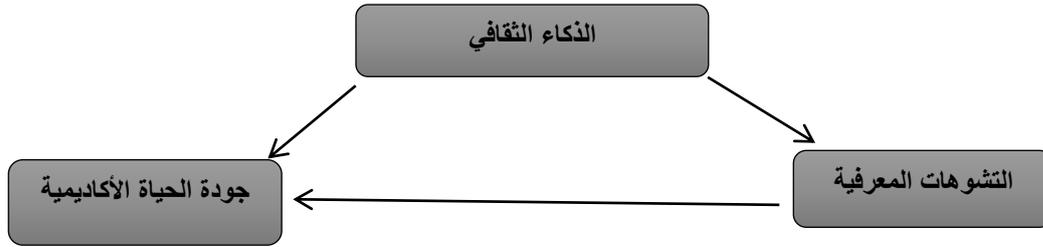
يمكن استخلاص عدة ملاحظات في ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة على النحو

التالي:

- قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الثقافي وجودة الحياة الأكاديمية كمتغيرات إيجابية وخاصة في البيئة العربية.
- عدم وجود دراسة تناولت الذكاء الثقافي، وعلاقته بكل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية معاً في البيئة المصرية بصفة عامة ولدى الطلبة السودانيين اللاجئين بصفة خاصة هذا في حدود علم الباحثان.
- اتفقت معظم الدراسات أن الذكاءات وخاصة الذكاء الثقافي يُعتبر من المتغيرات المستقلة التي تؤثر على كثير من المتغيرات.
- استقرت الباحثان على استخدام مقياس الذكاء الثقافي (Ang & Dyne,2007) ترجمة الباحثين.
- استفادت الباحثان من الاطلاع على الدراسات السابقة في إعداد مقياس التشوهات المعرفية ومقياس جودة الحياة الأكاديمية.
- ومن حيث النتائج فقد اتفقت معظم النتائج على وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة عامة وبعض الذكاءات والثقافة، كما أن معظم النتائج أشارت إلى أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباط سلبى بالتشوهات المعرفية، وارتبطت جودة الحياة سلباً بالتشوهات المعرفية، ونتائج متناقضة للفروق في المتغيرات وفقاً للنوع، وأن الدراسات لم تهتم بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

متغيرات الدراسة، ولذلك قد اقترحت الباحثتان نموذج بنائي لهذه المتغيرات لتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية كما يوضحه الشكل التالي:



شكل (١) يوضح النموذج المقترح للعلاقة بين الذكاء الثقافي (كمتغير مستقل) والتشوهات المعرفية (كمتغير وسيط) وجودة الحياة الأكاديمية (كمتغير تابع)

كما استفادت الباحثتان من الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها في صياغة فروض الدراسة.

### فروض الدراسة:

- ١- توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بالنموذج البنائي للتشوهات المعرفية (كمتغير وسيط) بين الذكاء الثقافي (كمتغير مستقل)، وجودة الحياة الأكاديمية (كمتغير تابع) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية في متوسط كل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي وفقاً للنوع (ذكور/إناث) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية في متوسط كل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي (متوسط/ثانوي) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.
- ٤- توجد علاقة دالة إحصائية بين مدة الإقامة وكل من جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، لاستكشاف العلاقات السببية بين الذكاء الثقافي وكل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة السودانيين اللاجئين، بالإضافة إلى دراسة الفروق وفقاً للنوع والمستوى الدراسي في متغيرات الدراسة. **عينة الدراسة:**

١- **العينة الإستطلاعية:** تكونت من (١٧٥) طالباً وطالبة من الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر للتحقق من صدق وثبات المقاييس.

٢- **العينة الأساسية:** أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٠) من الطلاب السودانيين اللاجئين إلى مصر خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، من بعض مدارس السودانيين اللاجئين بالقاهرة مثل: مركز النجاح التعليمي، مدرسة خالد بن الوليد، مركز الصداقة، ومدرسة النجاح السودانية، وفيما يلي وصف لخصائص العينة من حيث العمر، النوع، المستوى التعليمي ومدة الإقامة:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع ونوع التعليم (ن = ٢٧٠)

النوع	العدد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٩٤	٣٤,٨%	متوسط	١١٧	٤٣,٣%
إناث	١٧٦	٦٥,٢%	ثانوي	١٥٣	٥٦,٦%
المجموع	٢٧٠	١٠٠%	المجموع	٢٧٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن العينة الأساسية تكونت من (٢٧٠) طالباً وطالبة من الطلبة السودانيين، وتم توزيعهم على (٩٤) طالباً بنسبة ٣٤,٨% و(١٧٦) طالبة بنسبة ٦٥,٢%، ومتوسط العمر ١٥,٥٣%، وانحراف معياري ١,٥٩، ومتوسط مدة الإقامة ٣,٧٢ وانحراف معياري ٢,٦٣.

**أدوات الدراسة:**

أ- استمارة جمع البيانات الأساسية (إعداد: الباحثان).

ب- مقياس الذكاء الثقافي (إعداد: أنج وآخرون / ترجمة: الباحثان).

ج- مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: الباحثان).

د- مقياس التشوهات المعرفية (إعداد: الباحثان).

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

وتم تطبيق الأدوات في بعض المدارس الخاصة بالطلبة السودانيين بعد ترجمة كل مفردة للغة الإنجليزية. نظراً لتعدد اللغة لديهم فقد قامت الباحثتان بترجمة جميع الأسئلة للغة الإنجليزية وكان يعطي كل طالب باللغة العربية مزيلاً بالترجمة الإنجليزية للسؤال، وكان يطلب من أفراد العينة أن يخيّر اللغة التي يرغب في الإجابة عن الأسئلة بها.

وفيما يلي وصفاً موجزاً لهذه الأدوات:

### ١- الاستمارة الأولية: (إعداد: الباحثتان)

وشملت البيانات الأولية (النوع، العمر، المستوى الدراسي، ومدة الإقامة بمصر).

### ٢- مقياس الذكاء الثقافي CQS:

أعد كل من أنج وفان (Ang, & Van Dyan, 2007) مقياس الذكاء الثقافي الذي يتكون من (٢٠) مفردة تقيس أربعة أبعاد هي بعد ما وراء المعرفة، المعرفة، الدافعية، والسلوك وقد قامت الباحثتان بترجمته إلى اللغة العربية وتقنيه على الطلبة السودانيين اللاجئيين.

١- بعد ما وراء المعرفة **Metacognitive**: يذكر أنج وآخرون (Ang et al, 2008) أن المقصود بما وراء المعرفة في مقياس الذكاء الثقافي هو "مستوى إدراك الفرد ووعيه الثقافي لثقافة ما حينما يتفاعل مع أفرادها الأمر الذي يتطلب ممارسة عمليات معرفية علياً لطبيعة تلك الثقافة، ويشمل (٤) بنود وهي: ١، ٢، ٣، ٤.

٢- المعرفة **Cognitive**: يشير أنج وآخرون (Ang et al, 2008) إلى أن المعرفة هنا هي معرفة الأنظمة والمواثيق والقيم للثقافة الأخرى في مجال الاقتصاد والقانون ومجتمع تلك الثقافة، وتلك المعرفة يكتسبها الفرد أثناء تفاعله في ذلك الوسط الثقافي، ويشمل هذا البعد (٦) بنود وهي: ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠.

٣- الدافعية **Motivation**: قدرة الفرد على توجيه إمكانياته وطاقاته لما يتعلم ويستفاد منه من خلال الاختلافات الثقافية التي يعيشها الفرد (Ang et al, 2008) ويشمل هذا البعد (٥) بنود هي: ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥.

٤- السلوك **Behavior**: قدرة الفرد على القيام بسلوكيات معينة سواء لفظية أو غير لفظية حينما يتفاعل مع ثقافة مختلفة (Ang et al, 2008) ويشمل هذا البعد الخمسة بنود الأخيرة ابتداء من البند (١٦) وحتى البند (٢٠) والآخر.

**تصحيح المقياس:**

تتم الإجابة من خلال سبعة استجابات تصحح كالاتي (دائماً = ٧، غالباً = ٦، كثيراً = ٥، أحياناً = ٤، قليلاً = ٣، نادراً = ٢، وأبداً = ١) وجميع الاستجابات تقيم بطريقة موجبة لجميع مفردات المقياس .

وقد تم استخدام هذا المقياس في دراسات اخرى مثل دراسة توماس ( Thomas et al., 2008)، حيث حقق المقياس فيها معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠,٧٨ وهو مرتفع إلى حد ما. وللتحقق من الصدق العاملي للمقياس قامت الباحثتان بإجراء تحليل عاملي استكشافي Exploratory factor analysis للتحقق من البنية العاملية ثم تأكيد هذه النتائج باستخدام التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis (CFA) لتأكيد النتائج وتشبعات الفقرات على العوامل المنبثقة، والتي سوف يتم استعراضها كما يلي:  
الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

**١- التحقق من الصدق:**

قامت الباحثتان بإخضاع فقرات المقياس وعددهم (٢٠) مفردة للتحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم حساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية، باستخدام التدوير المتعامد للعوامل الناتجة بطريقة الفاريماكس، كما حدد قيمة التشبع بـ (٠,٣٠) لكل فقرة، وقد أسفر التحليل عن الجدول التالي:

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

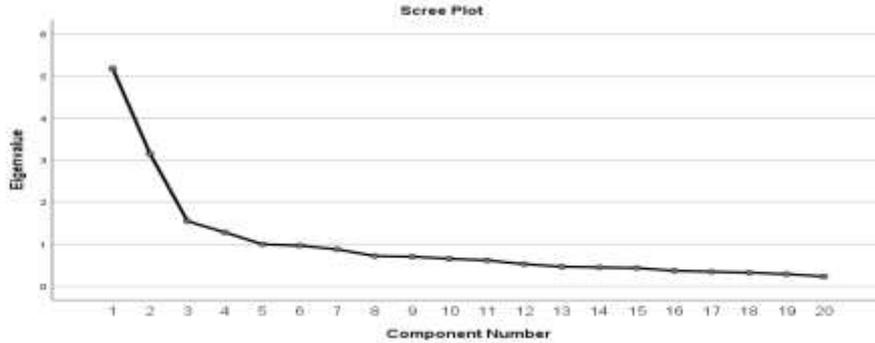
جدول (٢) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي

تشبعات العوامل المستخرجة من التحليل العاملي				المفردات
(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
			.779	A20
			.775	A18
			.733	A19
			.722	A15
			.657	A17
		.329	.600	A10
	.424		.570	A7
.376	.340		.497	A16
		.736		A2
		.707		A4
		.695		A3
		.682		A1
	.407	.617		A8
	.370	.562		A9
	.783			A5
	.682			A6
.669				A13
.612		.318		A14
.511		.408		A12
.452			.444	A11
1.711	1.990	3.201	4.233	الجذر الكامن
8.553	9.950	16.004	21.167	نسبة التباين
55.674	47.122	37.171	21.167	النسبة الكلية للتباين

وفي ضوء الجدول السابق يتضح أنه يتطلب حذف العامل الثالث لأنه لم يتشبع عليه إلا مفردتان، ومن ثم فهناك ثلاثة عوامل فقط هي العامل الأول السلوك، ويشير إلى السلوك اللفظي وغير اللفظي والاستجابات السلوكية وفقاً للمواقف التي ترتبط بالثقافات الأخرى، ويتكون

هذا البعد من (٨) فقرة هي (A20, A18, A19, A15, A17, A10, A7, A16). والعامل الثاني ما وراء المعرفة، ويشير إلى فهم الفرد للثقافات المختلفة والمعرفة لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والأعراف والتقاليد والمعتقدات والنظم الاقتصادية في الثقافات المختلفة ويتكون هذا البعد من (٦) فقرة هي (A2, A4, A3, A1, A8, A9). والعامل الرابع الدافعية: ويشير إلى دافعية الفرد ورغبته للتعرف على الثقافات الأخرى المختلفة والتفاعل مع أفرادها، ويتكون هذا البعد من (٤) فقرة هي (A13, A14, A12, A11).

كما تم استخراج منحنى الجذور الكامنة كما في شكل (٢) التالي:

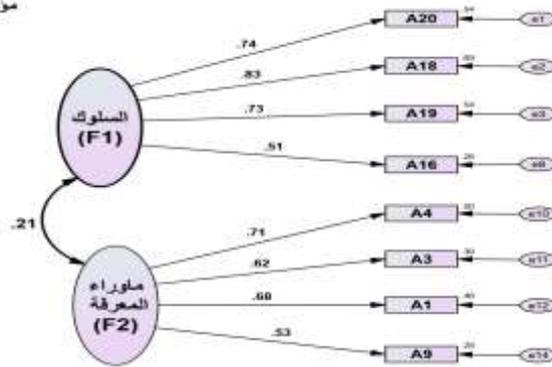


شكل (٢) الجذور الكامنة لعوامل استبيان الذكاء الثقافي

كما قامت الباحثتان بالتحقق من العوامل السابقة باستخدام التحليل العنقودي التوكيدي عدة مرات بطريقة الاحتمالات العظمى باستخدام برنامج أموس (Amos 24)، وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة لمفردات عوامل الذكاء الثقافي كما بالشكل (٣).

مؤشرات جودة مطابقة التحليل العنقودي التوكيدي مع بيانات العينة لمقياس الذكاء الثقافي

- 1) Chi-square = 32.695  
- Degrees of freedom = 19  
- CMIN/DF = 1.721  
- Probability level = 0.026
- 2) GFI = 0.971
- 3) AGFI = 0.944
- 4) NFI = 0.944
- 5) RFI = 0.917
- 6) IFI = 0.976
- 7) TLI = 964
- 8) CFI = 0.975
- 9) RMSEA = 0.052
- 10) ECVI:  
- Default Model = 0.248  
- Saturated Model = 0.268



شكل (٣) مؤشرات جودة مطابقة النموذج العنقودي التوكيدي لعوامل الذكاء الثقافي مع بيانات العينة

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثتان من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع البيانات الحالية كما هو ملاحظ في شكل (٣)، فإنه يتضح تشبع أربع مفردات على كل عامل كامن من عوامل الذكاء الثقافي.

ومن جهة أخرى فقد استخرجت الباحثتان الأوزان الانحدارية، والأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية كما بالجدولين (٣، ٤):

جدول (٣) الأوزان الانحدارية ودلالاتها الإحصائية

			Estimate	S.E.	C.R.	P
A20	<---	F1	1.000			
A18	<---	F1	1.104	.102	10.808	***
A19	<---	F1	1.004	.092	10.893	***
A16	<---	F1	.706	.096	7.338	***
A4	<---	F2	1.000			
A3	<---	F2	1.092	.140	7.823	***
A1	<---	F2	.990	.122	8.138	***
A9	<---	F2	.701	.106	6.616	***

جدول (٤) الأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية

Parameter			Estimate	Lower	Upper	P
A20	<---	F1	.737	.647	.818	.001
A18	<---	F1	.828	.741	.904	.001
A19	<---	F1	.732	.638	.811	.001
A16	<---	F1	.506	.387	.613	.001
A4	<---	F2	.709	.604	.809	.001
A3	<---	F2	.623	.524	.712	.001
A1	<---	F2	.680	.589	.760	.001
A9	<---	F2	.527	.405	.638	.001

ويتضح من الجدولين السابقين (٣، ٤) أن جميع تقديرات تنبؤ المفردات على عواملها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، كما قامت الباحثتان باستخراج معامل الارتباط بين العامل الأول والثاني، وقد بلغت (٠,٢١٤)، وهي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٢٨).

## ٢- التحقق من الثبات:

قامت الباحثتان بحساب معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الأول، وبلغت قيمته (٠,٧٩٩)، كما بلغت قيمة معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الثاني (٠,٧٣٠). وعلى ذلك يتضح أن الاستبيان يتكون من (٨) مفردات لقياس عاملين في الذكاء الثقافي.

## ٣- مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

قامت الباحثتان بإعداد مقياس لجودة الحياة الأكاديمية، وذلك بعد الإطلاع على الإطار النظرية وبعض المقاييس والاختبارات العربية والأجنبية مثل: مقياس العتيبي، لفا (٢٠١٤) للطلبة السعوديين الجامعيين ومقياس عبد المجيد، محمود (٢٠٢٣) لطلاب جامعة الأزهر ومقياس أحمد، أحمد (٢٠١٩) لطلاب الجامعة، ولم تستخدم الباحثتان أحد هذه المقاييس نظراً لأنها مقاييس تم إعدادها لعينات من بيئات مختلفة عن عينة الدراسة وهي الطلبة السودانيين اللاجئين، وقد استفادت الباحثتان من هذه المقاييس في إعداد الصورة الأولية للمقياس التي تكونت من ٢٥ مفردة.

**تصحيح المقياس:** تتم الاجابة من خلال أربعة استجابات تصحح كالاتي (دائماً = ٤، غالباً = ٣، احياناً = ٢، نادراً = ١) وجميع الاستجابات تقيم بطريقة موجبة لجميع مفردات المقياس.

## وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية:

١- إعداد الصورة الأولية للمقياس وتكونت من ٢٥ مفردة.

٢- عرض المقياس على عدد ٨ محكمين تخصص علم نفس وصحة نفسية، وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها (٧) محكمين بنسبة ٨٧,٥% وأسفر ذلك عن تقليل عدد المفردات إلى (٢١) مفردة.

٣- إجراء التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي.

٤- تم حساب ثبات لمفردات الأبعاد باستخدام معامل أوميغا.

وفيما يلي وصف لإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

## الخصائص السيكومترية لمفردات المقياس:

## ١- التحقق من الصدق:

قامت الباحثتان بإخضاع فقرات المقياس وعددهم (٢١) مفردة للتحليل العملي الاستكشافي، حيث تم حساب الصدق العملي بطريقة المكونات الأساسية، باستخدام التدوير

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

المتعامد للعوامل الناتجة بطريقة ألفاريماكس، كما حدد قيمة التشبع بـ (٠,٣٠) لكل فقرة أو أكثر، وقد أسفر التحليل عن الجدول التالي:

جدول (٥) العوامل المستخرجة من التحليل العامل الاستكشافي

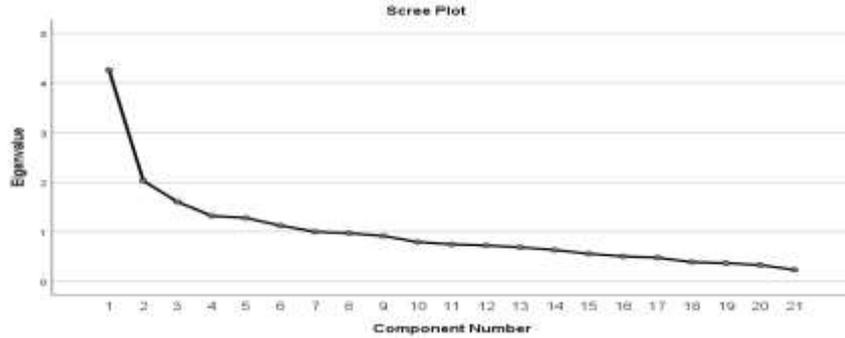
تشبعات العوامل المستخرجة من التحليل العامل							المفردات
(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
						.679	B12
				.373		.659	B13
						.651	B9
				.310		.552	B20
					.828		B4
					.797		B2
				.354	.385	.373	B5
			.305	.620			B16
				.604			B7
.394		.383		.506			B14
			.324	.450		.301	B3
			.758				B19
			.733				B21
			-.403		.382	.360	B1
		.770				.342	B18
		.634			.344		B17
.379		.533		.319			B15
	.788						B6
	.624					.375	B8
.797							B11
.522	.508						B10
1.408	1.605	1.675	1.714	1.841	1.969	2.420	الجنز الكامن
6.705	7.643	7.975	8.161	8.766	9.378	11.256	نسبة التباين
60.154	53.449	45.806	37.832	29.671	20.904	11.256	النسبة الكلية للتباين

وعلى ضوء الجدول السابق يتضح أن يتطلب حذف العامل السادس والسابع حيث لم يتشبع عليها سوى مفردتين على كل عامل منهما، ومن ثم فهناك خمسة عوامل فقط وهي ما يلي:

العامل الأول "الشخصية" ويشير إلى الخصائص والسمات الشخصية للطالب وانماط سلوكه التي تساعد في تكيفه في البيئة الأكاديمية وحل المشكلات التعليمية التي قد تواجهه،

ويتكون هذا البعد من (٤) فقرات هي (B12, B13, B9, B20)، والعامل الثاني " اكتساب المعلومات والمهارات" ويشير إلى قدرة الطالب على اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات والمهارات من خلال مصادر المعرفة المتاحة له، ويتكون هذا البعد من (٣) فقرات هي (B5, B2, B4)، والعامل الثالث "توظيف المعارف" ويشير إلى قدرة الطالب الاستفادة من خبراته ومعلوماته في استنتاج أفكار ومعلومات جديدة ومفيدة له في تقدمه الأكاديمي، ويتكون هذا البعد من (٤) فقرات هي (B3, B14, B7, B16)، والعامل الرابع "الحكمة" ويشير إلى مدى امتلاك الطلاب من المرونة الفكرية والعقلانية وحسن الإدراك والتوجه نحو الأفضل؛ مما يزيد أدائهم، ويتكون هذا البعد من (٣) فقرات هي (B1, B21, B19)، العامل الخامس الثقة بالذات. ويشير إلى قدرة الطالب وإمكاناته على اتخاذ قرارات سليمة في حياته الأكاديمية ويتكون هذا البعد من (٣) فقرات هي (B15, B17, B18).

كما تم استخراج منحني الجذور الكامنة كما في شكل (٤) التالي:



شكل (٤) الجذور الكامنة لعوامل استبيان جودة الحياة

كما قامت الباحثتان بالتحقق من العوامل السابقة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي حتى تم الحصول على أفضل مطابقة للنموذج بطريقة الاحتمالات العظمى باستخدام برنامج أموس (Amos 24)، حتى تم الحصول على أفضل مطابقة للنموذج، وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة لمفردات عوامل جودة الحياة كما بشكل (٥).

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

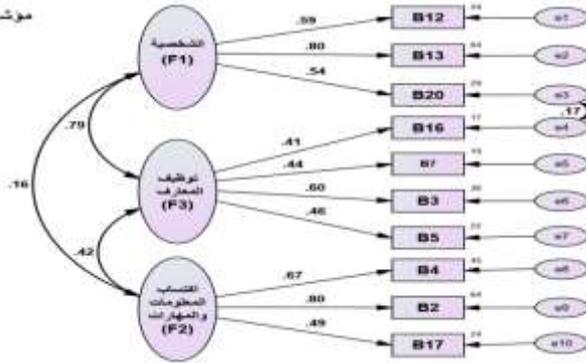
مؤشرات جودة مطابقة التحليل العاملي التوكيدي مع بيانات العينة لمقياس جودة الحياة

1) Chi-square = 41.209  
- Degrees of freedom = 31  
- CMIN/DF = 1.329  
- Probability level = 0.104

2) RMR = 0.043  
3) GFI = 0.972  
4) AGFI = 0.950  
5) NFI = 0.916  
6) IFI = 0.978  
7) TLI = 0.967  
8) CFI = 0.977

9) RMSEA = 0.035

10) ECVI:  
- Default Model = 0.332  
- Saturated Model = 0.409



شكل (٥) مؤشرات جودة مطابقة النموذج العاملي التوكيدي لعوامل جودة الحياة مع بيانات العينة

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثان من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع البيانات الحالية كما هو ملاحظ في شكل (٥)، فإنه يتضح تشبع ثلاث مفردات على عامل الشخصية الإيجابية، وأربعة مفردات على عامل توظيف المعارف، وثلاث مفردات على عامل اكتساب المعلومات والمهارات.

ومن جهة أخرى تم استخراج الأوزان الانحدارية، والأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية كما بالجدولين (٦، ٧):

جدول (٦) الأوزان الانحدارية ودلالاتها الإحصائية

			Estimate	S.E.	C.R.	P
B12	<---	F1	1.000			
B13	<---	F1	1.332	.180	7.392	***
B20	<---	F1	.868	.136	6.390	***
B4	<---	F2	1.000			
B2	<---	F2	1.019	.152	6.715	***
B7	<---	F3	.933	.195	4.775	***
B3	<---	F3	1.493	.276	5.412	***
B16	<---	F3	.914	.201	4.547	***
B5	<---	F3	1.000			
B17	<---	F2	.672	.109	6.182	***

جدول (٧) الأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية

Parameter		Estimate	Lower	Upper	P	
B12	<---	F1	.586	.473	.693	.001
B13	<---	F1	.799	.703	.907	.001
B20	<---	F1	.540	.416	.663	.001
B4	<---	F2	.671	.541	.793	.001
B2	<---	F2	.800	.695	.932	.001
B7	<---	F3	.437	.304	.573	.001
B3	<---	F3	.596	.480	.707	.001
B16	<---	F3	.412	.271	.541	.001
B5	<---	F3	.464	.332	.589	.001
B17	<---	F2	.486	.342	.613	.001

ويبدو كما بالجدولين السابقين (٦ ، ٧) أن جميع تقديرات تتبؤ المفردات على عواملها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، كما قامت الباحثة باستخراج معامل الارتباط بين العوامل الثلاثة الكامنة، كما بجدول (٨).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين العوامل

Parameter		Estimate	Lower	Upper	P	
F1	<-->	F3	.794	.634	.953	.001
F1	<-->	F2	.159	-.025	.340	.086
F2	<-->	F3	.415	.212	.586	.001
e3	<-->	e4	.172	.000	.313	.050

وعلى ضوء جدول (٨) فإنه يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مقبولة، ما عدا معامل الارتباط بين عامل الشخصية وعامل اكتساب المعلومات والمهارات، فهو ذات دلالة أكبر من (٠,٠٥).

#### ٢- التحقق من الثبات:

تم حساب معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الأول وبلغت قيمته (٠,٦٩٠)، كما بلغت قيمة معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الثاني (٠,٥٥١). كما بلغت قيمة معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الثالث (٠,٦٩٧). وعلى ذلك يتضح أن الاستبيان يتكون من (١٠) مفردات لقياس عوامل جودة الحياة.

#### ٤- مقياس التشوهات المعرفية:

قامت الباحثتان بإعداد مقياس التشوهات المعرفية لدى المراهقين السودانيين حيث لم تجد مقياس مناسب لعينة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية مثل: مقياس التشوهات المعرفية إعداد (Briere,2000)، وإعداد (Yurica & DiTomasso,

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

2001) والعصار ( ٢٠١٥ ) والعدل، عادل (٢٠٢١) ؛ هذا في حدود اطلاع الباحثان، ولم تستخدم الباحثان أحد هذه المقاييس نظراً لأنها مقاييس تم إعدادها لجنسيات مختلفة تختلف عن السودانيين اللاجئين في مصر، وقد استفادت الباحثان من هذه المقاييس في إعداد الصورة الأولية للمقياس التي تكونت من ٢٤ مفردة.

وقد مر إعداد المقياس بالمراحل التالية :

- ١- تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وتكون من ٢٤ مفردة.
- ٢- تم عرض المقياس على عدد ٨ محكمين تخصص علم نفس وصحة نفسية، وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها (٧) محكمين بنسبة ٨٧,٥% وأسفر ذلك عن تقليل عدد المفردات إلى (٢٢) مفردة.
- ٣- تم حساب التحليل الاستكشافي والتوكيدي.
- ٤- تم حساب الثبات لمفردات أبعاد المقياس باستخدام معامل أوميغا. وفيما يلي وصف للإجراءات التي اتخذتها الباحثان للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

### الخصائص السيكومترية للمقياس

#### ١-التحقق من الصدق:

قامت الباحثان بإخضاع فقرات المقياس وعددهم (٢٢) مفردة للتحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم حساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية، باستخدام التدوير المتعامد للعوامل الناتجة بطريقة ألفاريماكس، كما حدد قيمة التشبع بـ (٠,٣٠) لكل فقرة، وقد أسفر التحليل عن الجدول التالي:

جدول (٩) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي

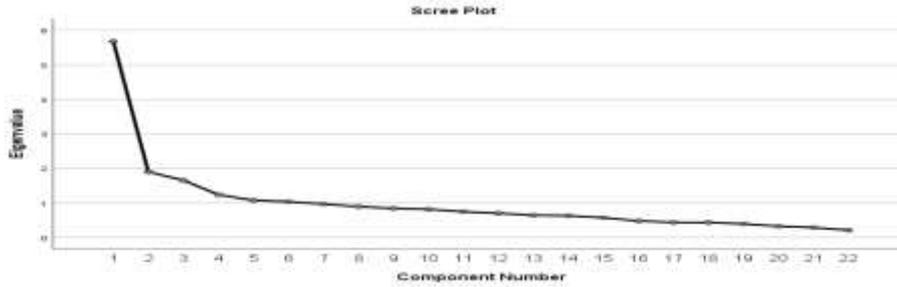
تشبعات العوامل المستخرجة من التحليل العاملي						المفردات
(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
			.308		.768	C12
				.378	.635	C16
				.469	.591	C3
.364			.310		.581	C14
	.370				.544	C15
	.374				.524	C17
				.336	.401	C9
				.735		C1
				.627		C5
	.390			.575		C4
				.570		C7
			.671			C8
			.622			C6
	.482		.588			C10
			.558			C11
		.745				C19
		.642				C22
		.602				C18
	.662		.380			C13
	.624	.471				C21
.651			.392			C2
.625					.317	C20
1.420	1.667	1.485	2.250	2.400	2.997	الجزء الكامن
6.454	7.578	8.387	10.226	10.909	13.622	نسبة التباين
57.176	50.722	43.144	34.758	24.531	13.622	النسبة الكلية للتباين

وعلى ضوء الجدول السابق يتضح أنه يتطلب حذف العامل الخامس والسادس حيث لم ينتسب عليهما سوى مفردتين لكل عامل منهما، ومن ثم فهناك أربعة عوامل فقط وهي ما يلي:  
العامل الأول "التفكير الثنائي" ويشير إلى افتراض وجود عالم لا يوجد فيه سوى خيارين متناقضين ومتعارضين، وهذا التفكير سلبي/إيجابي أو سيء/جيد، ويتكون هذا البعد من (٧) فقرات هي (C12, C16, C3, C14, C15, C17, C9)، والعامل الثاني "التفكير الكارثي" ويشير إلى تنبؤ الفرد بنتائج سلبية في المستقبل، ويتكون هذا البعد من (٤) فقرات هي (C1, C5, C4, C7).

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

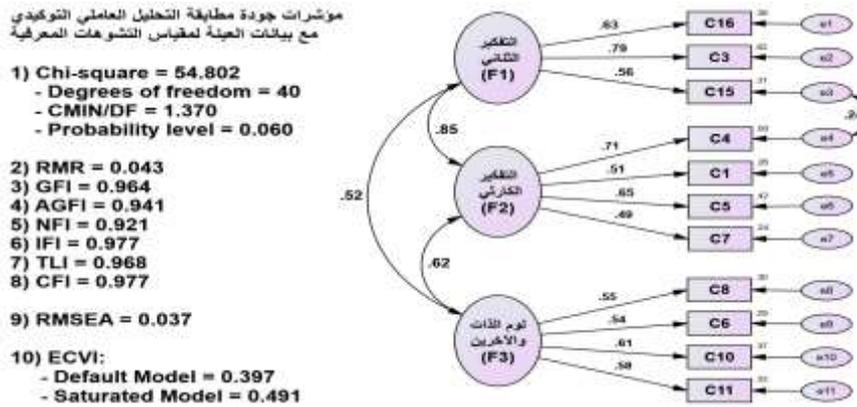
العامل الثالث "لوم الذات والآخرين" ويشير إلى إلقاء اللوم على نفسه في جميع أفعاله، وأحياناً إلقاء اللوم على الآخرين نتيجة مايعانيه من مشكلات، ويتكون هذا البعد من فقرات هي (C8, C6, C10, C11)، والعامل الرابع "تضخيم الأمور" ويشير إلى تضخيم الحقائق والمبالغة في توقع النتائج السلبية والتقليل من الإيجابيات وتبني الأفكار السلبية، ويتكون هذا البعد من (3) فقرات هي (C19, C22, C18).

كما تم استخراج منحني الجزور الكامنة كما في شكل (٦) التالي:



شكل (٦) الجذور الكامنة لعوامل استبيان التشوهات المعرفية

كما قامت الباحثتان بالتحقق من العوامل السابقة باستخدام التحليل العائلي التوكيدي عدة مرات حتى تم الحصول على أفضل مطابقة للنموذج بطريقة الاحتمالات العظمى باستخدام برنامج أموس (Amos 24)، وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة لمفردات عوامل التشوهات المعرفية كما بشكل (٧).



شكل (٧) مؤشرات جودة مطابقة النموذج العائلي التوكيدي لعوامل جودة الحياة مع بيانات العينة

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثتان من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع البيانات الحالية، كما هو ملاحظ في شكل (٦)، فإنه يتضح تشبع ثلاث مفردات على عامل التفكير الثنائي، وأربعة مفردات على عامل التفكير الكارثي، وأربعة مفردات على عامل لوم الذات والآخرين.

ومن جهة أخرى فقد تم استخراج الأوزان الانحدارية، والأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية كما بالجدولين (١٠، ١١):

جدول (١٠) الأوزان الانحدارية ودلالاتها الإحصائية

			Estimate	S.E.	C.R.	P
C16	<---	F1	1.000			
C3	<---	F1	1.471	.170	8.672	***
C15	<---	F1	1.068	.148	7.196	***
C1	<---	F2	1.000			
C5	<---	F2	1.359	.197	6.899	***
C7	<---	F2	1.073	.183	5.870	***
C8	<---	F3	1.000			
C6	<---	F3	.926	.159	5.832	***
C10	<---	F3	1.089	.172	6.338	***
C11	<---	F3	.981	.168	5.851	***
C4	<---	F2	1.629	.233	7.006	***

جدول (١١) الأوزان الانحدارية المعيارية ودلالاتها الإحصائية

Parameter			Estimate	Lower	Upper	P
C16	<---	F1	.627	.529	.716	.001
C3	<---	F1	.786	.688	.879	.001
C15	<---	F1	.560	.432	.677	.001
C1	<---	F2	.514	.390	.630	.001
C5	<---	F2	.650	.529	.754	.001
C7	<---	F2	.494	.353	.606	.001
C8	<---	F3	.551	.428	.662	.001
C6	<---	F3	.538	.406	.650	.001
C10	<---	F3	.607	.480	.718	.001
C11	<---	F3	.576	.464	.673	.001
C4	<---	F2	.709	.608	.805	.001

ويبدو كما بالجدولين السابقين (١٠، ١١) أن جميع تقديرات تنبؤ المفردات على عواملها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، كما قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة الكامنة، كما بجدول (١٢).

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين العوامل

Parameter	Estimate	Lower	Upper	P
F3 <--> F2	.615	.437	.781	.001
F3 <--> F1	.517	.346	.672	.001
F1 <--> F2	.848	.746	.948	.001
e3 <--> e4	.243	.053	.394	.011

وعلى ضوء جدول (١٢) فإنه يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط العوامل الثلاثة ذات دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥).

### ٢- التحقق من الثبات:

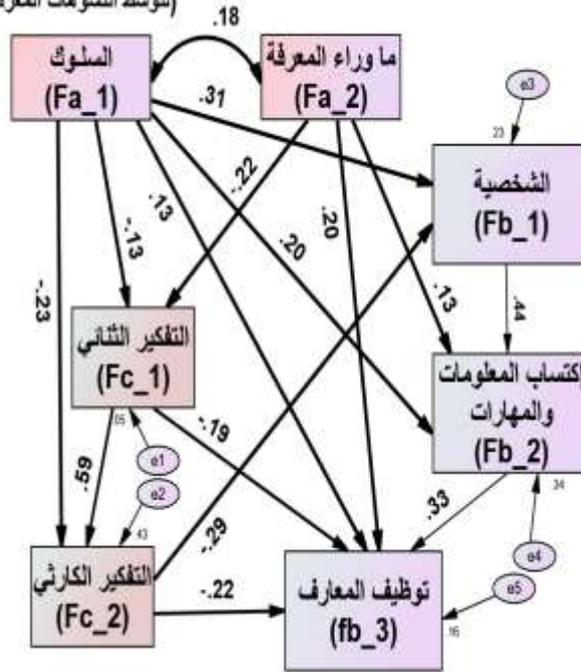
قامت الباحثتان بحساب معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الأول وبلغت قيمته (٠,٦٩٩)، كما بلغت قيمة معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الثاني (٠,٦٨٣). كما بلغت قيمة معامل ثبات "أوميغا" لمفردات البعد الثالث (٠,٦٥٦). وعلى ذلك يتضح أن الاستبيان يتكون من (١١) مفردة لمقياس التشوهات المعرفية.

### النتائج ومناقشتها

الفرض الأول: "توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بالنموذج البنائي للتشوهات المعرفية (كمتغير وسيط) بين الذكاء الثقافي (كمتغير مستقل)، وجودة الحياة الأكاديمية (كمتغير تابع) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر. قامت الباحثتان بإدراج هذه المتغيرات في بارامترات النموذج على برنامج أموس (Amos\_24) عدة مرات حتى تم الحصول على أفضل مطابقة للنموذج، وكشف التحليل عن نموذج تحليل مسار، الذي يوضح تأثير مكوني الذكاء الثقافي (السلوك وماوراء المعرفة) على مكونات جودة الحياة الأكاديمية (الشخصية، واكتساب المعلومات والمهارات، وتوظيف المعارف) من خلال مكوني التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي، والتفكير الكارثي)، وقد أسفر تحليل المسار عن النموذج الموضح بالشكل التالي:

مؤشرات جودة مطابقة نموذج تحليل المسار مع بيانات العينة  
(لتوسط التنوعات المعرفية بين تأثير الذكاء الثقافي على جودة الحياة)

- 1) Chi-square = 8.752  
- Degrees of freedom = 6  
- CMIN/DF = 1.459  
- Probability level = 0.188
- 2) RMR = 0.024
- 3) GFI = 0.991
- 4) AGFI = 0.958
- 5) NFI = 0.979
- 6) RFI = 0.925
- 7) IFI = 0.993
- 8) TLI = 0.975
- 9) CFI = 0.993
- 10) RMSEA = 0.041
- 11) ECVI:  
- Default Model = 0.196  
- Saturated Model = 0.208



شكل (٨) مؤشرات جودة مطابقة نموذج تحليل المسار مع بيانات العينة

وعلى ضوء الشكل السابق ومخرجات النموذج تمكنت الباحثتان من تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (القيم المعيارية لمعاملات الانحدار) للمتغيرات المستقلة والوسيلة على مكونات جودة الحياة، كما بالجدول (١٣):

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

جدول (١٣) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات على مكونات جودة الحياة

المتغيرات	قيمة التأثير	التأثيرات المباشرة					التأثيرات غير المباشرة					
		ما وراء المعرفة	السلوك	التفكير الثاني	التفكير الكارثي	الشخصية الإيجابية	اكتساب المعلومات	ما وراء المعرفة	السلوك	التفكير الثاني	التفكير الكارثي	الشخصية الإيجابية
		Fa_2	Fa_1	Fc_1	Fc_2	Fb_1	Fa_2	Fa_1	Fc_1	Fc_2	Fb_1	Fb_2
التفكير الثاني Fc_1	القيمة	0.216	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الدلالة	0.001	0.019	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التفكير الكارثي Fc_2	القيمة	-	0.227	-	0.594	-	-0.129	0.079	-	-	-	-
	الدلالة	-	0.001	-	0.001	-	0.001	0.019	-	-	-	-
الشخصية الإيجابية Fb_1	القيمة	-	0.307	-	0.290	-	-0.037	0.089	0.172	-	-	-
	الدلالة	-	0.001	-	0.001	-	0.001	0.001	0.001	-	-	-
اكتساب المعلومات Fb_2	القيمة	0.133	0.200	-	-	0.443	-0.017	0.175	0.076	-	0.129	-
	الدلالة	0.025	0.001	-	-	0.001	0.001	0.001	0.001	-	0.001	-
توظيف المعارف Fb_3	القيمة	0.201	0.128	-	0.190	-	0.026	0.081	0.107	-	0.042	0.146
	الدلالة	0.001	0.053	-	0.004	-	0.283	0.029	0.009	-	0.001	0.001

وعلى ضوء جدول (١٣) يتضح ما يلي:

- يوجد تأثير موجب مباشر لما وراء المعرفة كأحد مكونات الذكاء الثقافي على كل من اكتساب المعلومات والمهارات قيمته (٠.١٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٢٥) وتوظيف المعارف قيمته (٠,٢٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وسالب على التفكير الثاني كأحد أبعاد التشوهات المعرفية قيمته (-٠,٢١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). بينما يوجد تأثير سالب غير مباشر لما وراء المعرفة على كل من التفكير الكارثي كأحد أبعاد التشوهات المعرفية قيمته (-٠,١٢٩) ومستوى دلالاته (٠,٠٠١)، وتأثير سالب غير مباشر على الشخصية قيمته (-٠,٠٣٧) ومستوى

دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب غير مباشر على اكتساب المعلومات قيمته (٠,٠١٧) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب غير مباشر على توظيف المعارف قيمته (٠,٠٢٦) ومستوى دلالتة (٠,٢٨٣).

٢- يوجد تأثير سالب مباشر للسلوك كأحد أبعاد الذكاء الثقافي على كل من التفكير الثنائي قيمته (-٠,١٣٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١٩)، وعلى التفكير الكارثي وقيمته (-٠,٢٢٧) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب مباشر على الشخصية كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية قيمته (٠,٣٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب مباشر على اكتساب المعلومات والمهارات قيمته كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (٠,٢٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب مباشر على توظيف المعارف قيمته (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥٣). بينما يوجد تأثير سالب غير مباشر للسلوك على التفكير الكارثي قيمته (-٠,٠٧٩) ومستوى دلالتة (٠,٠١٩)، وتأثير موجب غير مباشر للسلوك على الشخصية قيمته (٠,٠٨٩) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب غير مباشر على اكتساب المعلومات قيمته (٠,١٧٥) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب غير مباشر على توظيف المعارف كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية قيمته (٠,٠٨١) ومستوى دلالتة (٠,٠٢٩).

٣- يوجد تأثير موجب مباشر للتفكير الثنائي على التفكير الكارثي قيمته (٠,٥٩٤) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير سالب مباشر على توظيف المعارف قيمته (-٠,١٩٠) ومستوى دلالتة (٠,٠٠٤)، بينما يوجد تأثير سالب غير مباشر للتفكير الثنائي على كل من الشخصية الإيجابية قيمته (-٠,١٧٢) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وعلى اكتساب المعلومات قيمته (-٠,٠٧٦) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير موجب غير مباشر على توظيف المعارف قيمته (-٠,١٠٧) ومستوى دلالتة (٠,٠٠٩).

٤- يوجد تأثير سالب مباشر للتفكير الكارثي على الشخصية قيمته (-٠,٢٩٠) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، وتأثير سالب مباشر على توظيف المعارف قيمته (-٠,٢٢٣) ومستوى دلالتة (٠,٠٠١)، بينما يوجد تأثير سالب غير مباشر للتفكير الكارثي

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

على كل من اكتساب المعلومات قيمته (-0,129) ومستوى دلالاته (0,001)، وتوظيف المعارف قيمته (-0,042) ومستوى دلالاته (0,001).

وعلى ضوء هذه النتائج فإنه يلاحظ أن السلوك وما وراء المعرفة كأبعاد الذكاء الثقافي لهما تأثيرات موجبة مباشرة وغير مباشرة على كل من الشخصية واكتساب المعلومات والمهارات وتوظيف المعارف كأبعاد لجودة الحياة الأكاديمية، وتفسر الباحثان هذا بأن الذكاء الثقافي يلعب دوراً مهماً في شخصية الطالب، وخاصة الطالب السوداني اللاجئ الذي يعيش في وطن غير وطنه الأصلي الذي يختلف عنه في الثقافة والعادات والقيم واللغة، فالطالب ذو الذكاء الثقافي المرتفع لديه القدرة على التكيف مع الثقافات الأخرى المختلفة والتواصل الاجتماعي واكتساب اللغة والمعرفة والمعلومات وتوظيفها في المواقف التي تتطلب منه ذلك، وكل هذا يؤدي به إلى الشعور بالرضا والسعادة ويعيش حياة أفضل بصفة عامة والحياة الأكاديمية بصفة خاصة والوصول إلى أفضل الدرجات في المقررات الدراسية والانتماء للمؤسسة التعليمية والتفاعل مع المعلمين والزملاء وغيرها، وبالتالي؛ يتمتع بحياة أكاديمية أفضل، لأن الحياة الأكاديمية تعكس ما يقع في المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به. وكل ما سبق أكدته الاتجاه الإنساني الذي يرى أن الإنسان يرتبط ببيئة ملائمة يعيش فيها ويحدث تأثير متبادل بينهم، كما أكدت رايف (Ryff, 1999) أن جودة حياة الفرد تظهر في قدرته على مواجهة المواقف والأزمات وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة بالإضافة للسلوك المرتبط بالصحة والرضا والأمن النفسي (Ryff, 2014؛ إبراهيم، دينا، 2017)، وهذا يتفق مع دراسة كل من جميل، وعبد الوهاب (2012)، والسعدي، سحر (2019)، والسفري، تهاني (2020)، المطيري (2020) وخضور، علي (2023) وعبد المغني، أشرف، والخطيب، وليد (2024) حيث وجدوا أن الطلبة المرتفعين في الذكاء الثقافي أكثر فاعلية وكفاءة في التعامل مع البيئات التعليمية ولديهم القدرة لإنجاز التكاليف المطلوبة.

- أما بالنسبة لتأثيرات السلوك وما وراء المعرفة كأبعاد للذكاء الثقافي السلبية المباشر وغير مباشر علي التفكير الثنائي والتفكير الكارثي كأبعاد للتشوهات المعرفية، قد يرجع إلى أن الطالب الذي يعيش في مجتمع آخر مختلف عن ثقافته وعاداته وقيمه ولغته ومعارفه ليس لديه القدرة على التكيف مع المجتمع الجديد وعدم فهمه لثقافة وعادات وسلوكيات ولغة ثقافة

مختلفة عن ثقافته الأصلية، وقد يؤدي هذا إلى تشوهات معرفية تتمثل في التفكير الكارثي والثنائي التي تعوق الطالب عن الاستمتاع بالحياة وعدم القدرة على التمتع بحياته الأكاديمية. - أما بالنسبة لوجود تأثير سالب مباشر وغير مباشر للتفكير الكارثي والتفكير الثنائي على الشخصية وتوظيف المعارف واكتساب المعلومات كأبعاد لجودة الحياة الأكاديمية، يفسر ذلك بأن الطالب ذو التشوهات المعرفية يتصف بمعتقدات سلبية وأساليب مشوهة، والمبالغة والتضخيم في تفسير الأمور واللوم على الذات والآخرين، والأفكار المتناقضة، والضيق والألم؛ مما قد يؤدي إلى ضعف قدرته على مواجهة ضغوط الحياة مع البيئة المحيطة، وقد يؤدي التشوه لتفكير منغلق غير قادر على التوافق مع أحداث الحياة، وأن أي خطأ في التفكير يؤدي إلى تشويه معرفي ينعكس على سلوك الفرد، كما أن سلوك الفرد تحكمه عوامل معرفية وأي خلل بها يحدث خلل في جودة الحياة، وخاصة جودة الحياة الأكاديمية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من ماركوت ( Marcotte,2006 ) والعصار (٢٠١٥) و غرابة (Garruba,2015) والجاهلي (٢٠١٨) وحسن، وسالم (٢٠٢١) ونيازي (٢٠٢٣) وشاكير (Shakir,2023) .

الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الأكاديمية تعزو إلى النوع لدي الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر" وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار (ت) لإيجاد الفروق في جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها تبعاً للنوع والجدول التالي يوضح ذلك:

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

جدول (١٤) الفروق في جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي تبعاً للنوع (ن = ٢٧٠)

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
الشخصية	ذكور	٩٤	٨,٥٣	٢,٥١٧	-٢,٥٩٣	٢٦٨	٠,٠١
	إناث	١٧٦	٩,٣٤	٢,٤٠٢			
اكتساب المعلومات	ذكور	٩٤	١١,٦٨	٢,٦٤٥	-٠,٥٠٦	٢٦٨	٠,٦١٣
	إناث	١٧٦	١١,٨٥	٢,٥٢٢			
توظيف المعارف	ذكور	٩٤	٨,١٥	٢,٣٦٩	٣,٢١١	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	٧,٢٠	٢,٢٨٨			
جودة الحياة الأكاديمية	ذكور	٩٤	٢٨,٣٦١٧	٦,٠٢٤٧	-٠,٣٥	٢٦٨	٠,٩٧٢
	إناث	١٧٦	٢٨,٣٨٦٤	٥,١٥٢			
التفكير الثنائي	ذكور	٩٤	٦,٦٣	٢,٨٤٠	١,٧٥٢	٢٦٨	٠,٠٨٢
	إناث	١٧٦	٦,٠٥	٢,٠٨١			
التفكير الكارثي	ذكور	٩٤	٨,٩٥	٢,٩٤٥	٤,٢٥٣	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	٧,٤٠	٢,٨١٨			
لوم الذات والآخرين	ذكور	٩٤	٩,٩٠	٣,٠٢٣	٣,٤٧٧	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	٨,٦٣	٢,٨٠١			
التشوهات المعرفية	ذكور	٩٤	٢٥,٤٧٨٧	٧,١٥٦	٣,٩٣٧	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	٢٢,٠٦٨٢	٦,٠١			
ما وراء المعرفة	ذكور	٩٤	١٦,١٧	٦,٠٦٩	-٣,٤٩٤	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	١٩,٠٤	٦,٦١٢			
السلوك	ذكور	٩٤	١٨,٦٢	٥,٧١٦	٣,٢٤٨	٢٦٨	٠,٠٠١
	إناث	١٧٦	١٦,٣٢	٥,٤٤٦			
الذكاء الثقافي	ذكور	٩٤	٣٥,٨٥	٩,٤٦٥١٣	-٠,٤٧٦	٢٦٨	٠,٦٣٥
	إناث	١٧٦	٣٥,٣٥٨٠	٩,٣٥٥٣٥			

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية في بعد الشخصية لصالح الطالبات، وفروق دالة في توظيف المعارف لصالح الطلاب، بينما عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية وبعد اكتساب المعرفة تعزي إلى النوع (طلاب/ طالبات) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين.

-وجود فروق دالة إحصائية في متوسط التفكير الكارثي ولوم الذات والآخرين والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية تعزو إلى النوع (طلاب/ طالبات)، وكانت الفروق لجانب الطلاب، بينما لا توجد فروق دالة في متوسط بعد التفكير الثنائي.

- وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجة بعد ما وراء المعرفة لصالح الطالبات بينما بعد السلوك كان لصالح الطلاب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجة الكلية للذكاء الثقافي تعزو إلى النوع .

- بالنسبة وجود فروق في بعد الشخصية كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لصالح الطالبات، تفسر الباحثتان هذا بأن الشخصية تلعب دوراً مهماً في التفاعل مع البيئة، وقد تكون هناك عوامل اجتماعية وثقافية تُساهم في تطوير الشخصية الإيجابية، وغالباً الطالبات يحصلون على الدعم النفسي والاجتماعي من الأسرة والأصدقاء؛ مما يسهل عليهن التكيف مع الضغوط والثقافة المختلفة وبالتالي؛ يزيد من النجاح الأكاديمي، وهذه النتيجة تتماشى مع نتيجة أحمد، عبد الملك (٢٠١٩) حيث فسرت هذه النتيجة بأن الطالبات لديهن إصرار لإثبات ذواتهم وكفائتهن الذاتية والحصول على مكانة اجتماعية أفضل.

- وجود فروق في بعد توظيف المعارف كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لصالح الطلاب قد يرجع لأن الطلاب أكثر اهتماماً للتعليم كوسيلة لتعزيز وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وقد تكون المؤسسات التعليمية توجه برامج خاصة للطلاب مثل ورش العمل والتدريب المهني؛ مما يدفعهم لتوظيف المعارف بشكل أكثر فعالية.

- وبالنسبة لعدم وجود فروق دالة في متوسط الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية وفقاً للنوع لدى الطلاب السودانيين اللاجئين في مصر قد يكون السبب لتناقض اتجاه الفروق في بعض الأبعاد حيث أن بعد الشخصية جاء لصالح الطالبات وُبعد توظيف المعارف جاء لصالح الطلاب، وقد يرجع إلى تداخل عدة عوامل تؤثر بشكل متساوي على كل من الطلاب والطالبات، مثل التعليم المتساوي؛ مما يؤدي لمستويات متشابهة للنجاح، والدعم الاجتماعي من قبل الجمعيات والمنظمات المحلية وغير الحكومية التي تُعزز جودة الحياة الأكاديمية، كما أن الطلاب والطالبات يواجهون نفس التحديات المتمثلة في تجارب اللجوء المشتركة وما ينتج عنها من الضغوط النفسية والاجتماعية والصدمات، بالإضافة لبعض العوامل الثقافية التي يعيشون فيها؛ مما يؤثر على جودة حياتهم الأكاديمية بشكل متساوي، كما يدعم هذه النتيجة نتائج دراسة كل من جميل، وعبد الوهاب (٢٠١٢) والعصار (٢٠١٥) والسعدي (٢٠١٩).

- بالنسبة لعدم وجود فروق في التفكير الثنائي كبعد من أبعاد التشوهات المعرفية وفقاً للنوع قد يرجع لأن التفكير الثنائي يشير للطريقة التي تؤثر بها على التفكير وفهم العالم من حولهم،

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

وبما أن الطلاب والطالبات السودانيين يعيشون في بيئة ثقافية مشتركة إذاً تكون أنماط التفكير لديهم متساوية.

- بالنسبة لوجود فروق دالة في متوسط التشوهات المعرفية وبعدي التفكير الكارثي ولوم الذات والآخرين وفقاً للنوع لدى الطلاب السودانيين اللاجئين في مصر، وكانت الفروق لجانب الطلاب، وتفسر الباحثان هذه النتيجة قد ترجع لعدة أمور منها أن الطلاب يتعرضون لمستويات أعلى من الضغوط النفسية بسبب المسؤوليات الاجتماعية والظروف المعيشية الصعبة، وقد يرجع لاختلافات في أساليب التعليم التي تؤثر بشكل غير متساوي بين الطلاب والطالبات، كما يتعرض الطلاب لمتطلبات تنموية مثل الحاجة لدخول سوق العمل مبكراً، كما قد يواجه الطلاب الذكور تجارب عنف ونزاع وضغوط نفسية ولوم الذات والآخرين بسبب الثقافة المختلفة وعدم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم؛ مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على صحتهم النفسية وتعليمهم وتطورهم المعرفي.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ماركوت (Marcotte,2006) والعصار (٢٠١٥) واللحياي، والأنصاري (٢٠٢٣) وشاكير (Shakir,2023) الذين أثبتوا عدم وجود فروق في التشوهات المعرفية وفقاً للنوع.

-وجود فروق في بُعد ما وراء المعرفة كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لصالح الطالبات، هذا البعد يعتبر مهم للطالبات نظراً للتحديات التي يواجهونها في مجتمع جديد حيث يشير لما وراء المعرفة بأنه وعي الفرد لعمليات معرفته وتفكيره، وهذا يعزز ثقة الطالبات بأنفسهن وفي قدراتهن؛ مما يساهم في تشجيعهن على المشاركة الفعالة وتحسين أدائهن الأكاديمي والتغلب على التحديات الأكاديمية وتطوير مهارات التفكير في البيئة الثقافية الجديدة.

-وجود فروق في بعد السلوك كأحد أبعاد الذكاء الثقافي لصالح الطلاب، قد يرجع لأن السلوك بُعد مهم من أبعاد الذكاء الثقافي يُساعد الطلاب السودانيين على التكيف بشكل جيد من خلال تطوير سلوكياتهم والتواصل المباشر والمشاركة في الأنشطة وبناء علاقات قوية مع الآخرين وتجاربهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذه النتيجة تتماشى مع نتيجة عبد الوهاب (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور.

- بالنسبة لعدم وجود فروق دالة في متوسط الذكاء الثقافي ككل وفقاً للنوع لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر قد يكون لاختلاف بعض الأبعاد حيث أن بعد ما وراء المعرفة

جاء لصالح الطالبات وُبعد السلوك جاء لصالح الطلاب، وقد يرجع لعدة زوايا هي أن الذكاء الثقافي يعني القدرة على فهم وتكيف السلوكيات والمعايير الثقافية المختلفة في سياق الموقف، وقد تتأثر هذه القدرة بالبيئة الجديدة، والدعم الاجتماعي، والخلفية التعليمية، وعدم وجود فروق وفقاً للنوع قد يرجع إلى أن كل من الإناث والذكور يواجهان تحديات مماثلة في التكيف مع الثقافة الجديدة، هذا قد يعكس أيضاً تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية المتاحة لكل من الطلاب والطالبات في المدارس كما أن هناك بعض التحديات الأخرى تواجههم مثل اللغة التي قد تشكل حاجزاً وتحدياً كبيراً لكل من الطلاب والطالبات؛ مما يؤثر على تفاعلهم مع الثقافة الجديدة ويحد من فرصهم في التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين وقد يواجه الطلاب السودانيون اللاجئين تحديات في الاندماج بسبب مواقف التمييز، وأيضاً التكيف مع بيئة جديدة والتواصل بين الثقافات قد يكون مرهقاً؛ مما يؤدي بهم إلى سوء التكيف النفسي ويقعان تحت كثير من الضغوط النفسية والإكتئاب، وهذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسة كل من العدل، عادل (٢٠٢١) و خضور، علي (٢٠٢٣) واللحياني، والانصاري (٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع دراسة جميل، وعبد الوهاب (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور.

الفرض الثالث: " توجد فروق دالة إحصائية في متوسط كل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) لدى الطلبة السودانيين اللاجئين".

جدول (١٥) الفروق في جودة الحياة الأكاديمية والتشوهات المعرفية والذكاء الثقافي تبعاً لمتغير

المستوى الدراسي (ن = ٢٧٠)

المتغيرات	المستوى الدراسي	ن	م	ع	ت	د. ح	الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	متوسط	١٥٣	٢٩٢٦٨٠	٥٠٠٥٦٢٧	٣,١١٣	٢٦٨	٠,٠٠٢
	ثانوي	١١٧	٢٧,٢١٣٧	٥,٧٦٢٢٩			
التشوهات المعرفية	متوسط	١٥٣	٢٢,١٥٦٩	٦,٢٤٤٠٧	-	٢٦٨	٠,٠٠٢
	ثانوي	١١٧	٢٤,٦٩٢٣	٦,٨٤٧٤٣	٣,١٧٠		
الذكاء الثقافي	متوسط	١٥٣	٣٦,٢٢٨٨	٩,٤١٤٠٨	٢,١٥٧	٢٦٨	٠,٠٣٢
	ثانوي	١١٧	٣٣,٧٦٠٧	٩,١٨٨٣١			

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

- يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات جودة الحياة الأكاديمية ككل تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي)، وكانت الفروق لصالح المستوى المتوسط.

- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التشوهات المعرفية ككل تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) وكانت الفروق لصالح المستوى الثانوي.

- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الثقافي ككل تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) وكانت الفروق لصالح المستوى المتوسط.

- بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) عند مستوي دلالة (٠,٠٠٢) وكانت الفروق لصالح المستوى المتوسط، وترى الباحثتان أن هذا قد يرجع لبعض العوامل مثل البيئة التعليمية حيث قد تكون المدارس المتوسطة توفر بيئة أكثر دعماً، وأقل ضغوطاً من المدارس الثانوية؛ مما يحسن من جودة الحياة الأكاديمية، وأيضاً نجد المدارس المتوسطة غالباً يتلقون دعماً أكبر من المعلمين والآخرين ومجهزة بموارد أفضل، وهذا يعزز شعورهم بالانتماء للتعليم، كما أن طلبة المرحلة المتوسطة بسبب أعمارهم الأصغر يتمتعون غالباً بدعم أكبر من أولياء الأمور والمجتمع والأقران؛ مما يساعدهم على التكيف مع تحديات اللجوء إلى بيئة مختلفة وجديدة، في المقابل قد يواجه طلبة المرحلة الثانوية مزيداً من الضغط الأكاديمي وتوقعات أعلى بسبب الامتحانات التي تؤثر سلباً على جودة حياتهم الأكاديمية إذا يمكن اعتبار الفروق بين المستويين الدراسي نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والبيئية.

- بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ ثانوي) عند مستوي دلالة (٠,٠٠٢) وكانت الفروق لصالح الجانب المتوسط الثانوي، وقد يرجع هذا إلى أن الطلبة في المستوى الثانوي يمرون بفترة مراهقة تصاحبها تغيرات نفسية وجسمية وانفعالية، وصراعات داخلية والشعور بعدم الأمان فيظهر اضطراب في هويتهم وتفكيرهم، وخاصة الطلاب السودانيين اللاجئين يواجهون تحديات كثيرة منها التكيف مع بيئات جديدة وثقافات مختلفة وتحديات أكاديمية ومستقبلية، وكل هذا يؤثر على تشوهاتهم المعرفية، هذه النتيجة أكدتها دراسة كل من ماركوت (Marcotte,2006) والجاهلي، حورية (٢٠١٨) بينما اختلفت مع نتيجة دراسة العصار (٢٠١٥) ودراسة شاكير (Shakir,2023).

- بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية للذكاء الثقافي تعزو إلى المستوى الدراسي (متوسط/ الثانوي) عند مستوى دلالة (0,032) وكانت الفروق لصالح المستوى المتوسط، تفسر الباحثان هذه النتيجة أن الطلاب في المستوى المتوسط قد يتمتعون بفهم الثقافة المختلفة أكثر من خلال الدعم المقدم لهم من خلال المجتمع والمؤسسة التعليمية والأسرة والأصدقاء حيث نجد بعض المؤسسات التعليمية تقدم لهم تدريبات وأنشطة تعاونية مقارنة بالمستوى الثانوي، كما أن التعامل مع التحديات في بيئات مختلفة تزيد من خبراتهم العملية ويُعزز من نكائهم الثقافي، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة السفري، تهاني (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقاً للمستوى الدراسي.

الفرض الرابع : " توجد علاقة دالة إحصائية بين مدة الإقامة في مصر وكل من التشوهات المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي لدى الطلبة السودانيين اللاجئين" وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثان معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

المعرفية وأبعادها والذكاء الثقافي وأبعادها

مدة الإقامة		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	
0,020	0,039	الشخصية
0,784	0,017	اكتساب المعلومات
*0,002	0,189-	توظيف المعارف
0,360	0,056-	جودة الحياة ككل
0,362	0,056-	التفكير الثنائي
**0,01	0,157-	التفكير الكارثي
0,063	0,035-	لوم الذات والآخرين
0,083	0,106-	التشوهات المعرفية ككل
0,227	0,074	ماوراء المعرفة
0,168	0,084-	السلوك
0,987	0,001	الذكاء الثقافي ككل

يتضح من الجدول ( ١٦ ) عدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة وجودة الحياة الأكاديمية ككل وبعدي الشخصية واكتساب المعلومات، بينما توجد علاقة سالبة دالة بين مدة الإقامة وبعدي توظيف المعارف.

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

- عدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة والتشوهات المعرفية ككل وبعدي التفكير الثنائي ولوم الذات والآخرين، بينما توجد علاقة سالبة دالة بين مدة الإقامة وبعدي التفكير الكارثي.
- عدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة والذكاء الثقافي ككل وأبعاده.
- بالنسبة لعدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة وجودة الحياة الأكاديمية ككل وبعدي الشخصية واكتساب المعلومات، قد يرجع للظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب اللاجئين والتحديات التي يمرون بها مثل اختلاف الثقافة واللغة والصعوبة في التواصل أو التكيف مع البيئة قد يكون لها تأثير أكبر على جودة الحياة الأكاديمية من مدة الإقامة.
- بالنسبة لوجود علاقة سالبة دالة بين مدة الإقامة، وبعدي توظيف المعارف وتفسير الباحثان هذا بأن الطلبة السودانيون الجدد يحتاجون إلى وقت طويل للتكيف مع البيئة الأكاديمية حيث أن مدة الإقامة القليلة قد تؤدي إلى زيادة الضغوط؛ مما يؤثر سلباً على جودة الحياة الأكاديمية، والتحديات التي يتعرضون لها اللاجئون مثل اختلاف الثقافة واللغة والعادات قد تؤدي إلى شعورهم بأنهم غير مقبولين مما يؤثر على طموحاتهم الأكاديمية وقدرتهم على توظيف معارفهم.
- بالنسبة لعدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة والتشوهات المعرفية ككل وبعدي التفكير الثنائي ولوم الذات والآخرين، قد يرجع لبعض العوامل مثل اختلاف الثقافات في كيفية التعامل مع التحديات والضغوط النفسية، والتغيرات في الوعي والمعرفة ممكن تؤثر على كيفية تفكير الطلاب، كما أن البعض قد يشعر بالإحباط واللوم بينما يشعر البعض الآخر بالتقبل والدعم، كما أن التشوهات قد تكون مرتبطة بعوامل أخرى مثل القلق والتوتر والتفكير في المستقبل والعودة للوطن الأصلي بصرف النظر عن مدة الإقامة. بينما توجد علاقة سالبة دالة بين مدة الإقامة وبعدي التفكير الكارثي، وتفسر هذه النتيجة أن مع مرور الوقت قد يتكيفون الطلبة مع بيئتهم الجديدة ويطورون مهارات التكيف وتكوين صداقات ومواجهة التحديات، وقد تتاح لهم فرص تعليمية أفضل وشعورهم بالتفاؤل؛ مما يقلل من المشاعر السلبية والقلق والتفكير الكارثي، وقد يكون الطلبة الجدد في البيئة الجديدة أكثر تأثرًا بالصدمات والضغوط وعدم التكيف؛ مما يجعلهم أكثر عرضة للتفكير السلبي، بينما يتعامل الطلاب الذين قضوا فترة أطول في اللجوء مع تلك الصدمات والضغوط بشكل أفضل.
- بالنسبة لعدم وجود علاقة دالة بين مدة الإقامة والذكاء الثقافي ككل وأبعاده. قد يرجع إلى عدة عوامل مثل: العوامل الثقافية والدعم الاجتماعي والاندماج في البيئة الجديدة تكون أكثر

تأثير لتطوير الذكاء الثقافي من مدة الإقامة، كما أن بعض الطلاب السودانيين يواجهون صعوبات في التكيف مع البيئة واللغة التي قد تقف حاجزاً للتفاعل الفعّال مع المجتمعات؛ مما يقلل من ذكائهم الثقافي، بينما البعض الآخر يندمجون بشكل أفضل ولديهم الرغبة في التعلم والتفاعل مع الثقافات ولديهم دافع لتوسيع آفاقهم الثقافية بغض النظر عن مدة الإقامة؛ مما يؤثر على مستوى الذكاء الثقافي لديهم.

### التوصيات

واستناداً إلى نتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة التالية:

- إعداد برامج تعليمية تعزز الذكاء الثقافي تركز على التفاعل الثقافي وخاصة لدى الطلبة اللاجئين بغض النظر عن النوع.
- توفير الدعم الاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء والمجتمع لتعزيز قدرة التكيف مع الثقافة الجديدة لدى الطلبة اللاجئين.
- وضع برامج لتحسين جودة الحياة الأكاديمية في جميع المؤسسات التعليمية؛ مما يؤدي إلى تحصيل أفضل لدى الطلبة اللاجئين.
- عمل دراسات للكشف عن أسباب التشوهات المعرفية للاجئين ومن ثم عمل خطط علاجية للحد من التشوهات المعرفية.

### بحوث مقترحة

- دراسة نفس المتغيرات لدى الطلبة السوريين اللاجئين في مصر.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الثقافي وأثره على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.
- فاعلية برنامج تدريبي لخفض التشوهات المعرفية وأثرها على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة السودانيين اللاجئين في مصر.

## المراجع العربية

- إبراهيم، تامر شوقي ( ٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الانتماء الجامعي وكل من الضغوط الأكاديمية والذكاء الثقافي والدافعية الأكاديمية لدى طالب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٧، ج ٣، ٦٥-١٤٤.
- إبراهيم، دينا صلاح الدين. (٢٠١٧). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بالكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة تطوير الأداء الجامعي، ج ٥، ع ٢، ١٠٦-١٤٩.
- إبراهيم، فاطمة محمود (٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٣٩، ١٥٦٩-١٥٨٧.
- أحمد، أحمد عبد الملك (٢٠١٩). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية جامعة سوهاج، ج ٦٦، ٥٢٧-٦٠٤.
- الأحمدي، إيمان عبد العزيز (٢٠٢٢). ملامح جودة الحياة الأكاديمية في الفكر التربوي الإسلامي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ٢٨، ١١٨-١٤٢.
- البناء، عادل السعيد، وطاحون، رحاب سمير (٢٠١٩). فعالية الذات والدافعية للإلتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣، (٤)، ٢٦١، ٣٣٨.
- الجاهلي، حوريه صالح عبدالعزيز (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة لدى فتيات دار الإيواء بالرياض، رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية.
- الجراح، رانيا وليد خالد (٢٠٢١). الإسهام النسبي لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض متغيرات الديمغرافية في أعراض الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- جميل، سمية، وعبد الوهاب، داليا (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ٢٢ (١)، ٦٧-١٠٦.

- حبيب، سالى حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ع٢١٩، ١٦-٢٦٣.
- حسن، ريهام (٢٠٢٣). التشوهات المعرفية لأمهات وعلاقتها بالسلوك المشكل لأبنائهن مجلة الطفولة، ع٤٤، ١٦٧١-١٧٠٩.
- حسن، سيد محمدي، وسالم، رانيا محمد. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات بين التشوهات المعرفية والإعاقة الذاتية والإرجاء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ع١٢٨، ج٢، ٥٨٣-٦٥٨.
- حسن، علي حسام الدين (٢٠١٣). قاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، (١٥٤)، ٦٢٥-٦٧٢.
- الحضري، سومة أحمد (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الإرشاد النفسي، ع٦٦٤، ج١، ١٥١-٢٢٩.
- حمامة، عمار. (٢٠٢٠). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالی لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦ (١)، ١٠٨-١٣٣.
- خضور، علي سلامة. (٢٠٢٣). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٢٩، ج١، ٣٠-٤٣.
- راجح، دعاء حسن. (٢٠٢٤). إسهام الذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالانبساطية لدى طلبة وطالبات الجامعة، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مج٧٤، ع١١٥، ٣٧.
- راوي، وفاء رشاد (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي، لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد، ١٨ (٤٠)، ٣٩٢-٤٥٠.
- رسلان، سماح (٢٠١١). التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض أنماط التفكير لدى طالب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

الرشيدي، عبد العزيز منور (٢٠١٤). الذكاء الثقافي ودوره في توجيه الطلبة المغتربين، صحيفة إلكترونية.

سالم، سري محمد رشدي (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الخرطوم، ١٠ (٩)، ٥٤-١.

السعدي، سحر عبدالله محمد (٢٠١٩). الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين النفسيين في لواء قسبة إربد، مجلة الآداب جامعة زمار اليمن، ع ١٢، ٣٠٤-٣٢٩.

السفري، تهاني حامد (٢٠٢٠). التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ٢٢٤، ١٥٧-١٨٦.

سليمان، هناء إبراهيم، وممد، حسام إبراهيم (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها: دراسة ميدانية بجامعة دمياط، مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج ١٩، ع ١، ١٧١-٢٢٨.

الشريفة، أمل صالح (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم مهارات التفكير الناقد وأثره على تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، ع ٢٩، ٨٩-١١٣.

شقيير، زينب (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧٧٣-٧٩٠.

الشهراني، دعاء محمد د (٢٠١٦). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع ١٦٨، ج ١، ٩٠٩-٩٣٣.

صبري، هالة عبد القادر (٢٠٠٩). جودة التعليم العالی ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع ٤، ١٤٨-١٧٦.

ضحوة، صفاء، وتمام، مايسة (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي، ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة.

- طه، محمد مصطفى، وعلى، أسماء محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض التشوهات المعرفية وأثره في اجترار الأفكار السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج، ١٩، ع، ١١٣، ص ١-٧٧.
- عابدين، حسن سعد ، والشرقاوي، فتحي محمد .( ٢٠١٦ ). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٦، (٦)، ١٥٣-٢٣٤.
- عبد الرحمن، رنين أحمد. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقاً للحالات الزوجية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- عبد الرحيم، أسماء صفوت(٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة المدرسية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ٢٣، ع ١٩٠، ٤١-٥١ .
- عبد السلام ، حنان حسن (٢٠٢١). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج ٤٥، ع ١، ٣١٧-٣٧٨.
- عبد المغني، أشرف، والخطيب، وليد (٢٠٢٤). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بكل من الذكاء الثقافي والشخصية متعددة الثقافات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة الإرشاد النفسي ، مج ٧٩، ع ٣، ٣٦٩-٤٧٥.
- عبد الوهاب، داليا خيرى، والسيد، نبيل عبد الهادي (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦، الجزء الثاني، ٦٩٣-٧٨١.
- العتيبي، لفا بن محمد بن هلال (٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٤٨، ٢٤١-٢٨٠.
- العدل، عادل محمد محمود (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٣١، ع ١١١، ١-٣٦.
- العصار، إسلام أسامة. (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة . دراسة مقارنة ، ماجستير ،الجامعة الإسلامية ، غزة.

## التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

العطاس، عبدالله ، وجمل الليل، محمد، ومخير، هشام (٢٠٢١). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى، *المجلة التربوية* ، ٩١، ٢٧١٧-٢٧٧١.

علي، حسام الدين أبو الحسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير فوق المعرفية في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع ١٥٥، مج ٣، ٦٣٣-٦٨٥.

العنزي، سالم غزالي. (٢٠٢٣). جودة الحياة: الأنواع والأبعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة، *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٥ (١)، ٦٥-٧٨.

العنزي، فرحان (٢٠٢١). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة العلوم التربوية*، ٢ (٢٨)، ٩١-١٩٢.

عيد، يوسف محمد (٢٠٢٣). مستوى جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي بين طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ع ٧٤٤، ٦٧-٩٦.

فايد ، حسين (٢٠٠٧) *دراسات في السلوك والشخصية* ، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الحياي، مريم حميد، والأنصاري، خولة جميل. (٢٠٢٣). الإسهام النسبي للذكاء الثقافي في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين دولياً، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*، ع ١٥، ٢٨٩-٣٣٤.

المخضب، ندى بنت عبدالرحمن. (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج ٦، ع ٢١، ٤٢-٨٧.

المطيري، مريم متعب ،و مديني، منال إبراهيم عبدالله. (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عين من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس*، ع ٢٢٩، ٢٩٩-٣٢٢.

المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢٣). *السودانيين في مصر. ماذا تقول الأرقام عن اللاجئين والمقيمين؟* سكاى نيوز عربية.

نيازي، سوسن محمد (٢٠٢٣). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي في الفصول الدراسية الثلاثة لدي طالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣٤، ع ١٣٤، ٦٣ - ٩٨.

إلحي، إبراهيم أحمد ، التوجري عبد المحسن (٢٠١٧). الذكاء الثقافي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري الإدارات في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة الرياض، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ١ (١٠)، ٣٠-٥٣.

#### المراجع الأجنبية

- Ang ,S. & inkpen , A ,( 2008). Cultural Intelligence and offshore outsourcing success: A Framework of firm –level intercultural capability journal compilation ,vol(39) , no(3):337-358.
- Ang S.,Van Dyne,& Koh C. (2009). Cultural Intelligence: Measurement and Scale development In N.A. Mood Lian ( Ed.). Contemporary Leadership and intercultural : competence: Exploring the across – cultural dynamics within organizations, (233- 254).
- Ang, S., & Dyne, L. (2009). *Handbook on cultural intelligence: Theory, measurement, and applications*. New York: ME Sharpe
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Templer, K., Tay, C., & Chandrasekar, N. (2007) Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. **Management and Organization Review**, 3, 335-371.
- Arslan & Akkas(2014). Quality of college Life (QCL) of students In Turkey : students Life satisfaction and identification . *Social Indicators Research*, 115 (2), 869-884.
- Bu cker, Joost , Furrer, Olivier, &Lin, Yanyan , .(2015).Measuring cultural intelligence (CQ): A new test of the CQ scale, *International Journal of Cross Cultural Management*, Vol. 15(3) 259–284
- Chiandotto,B. ,Bini,M. ,&Bertaccini,B.(2007). *Quality assessment of the university educational process :anapplication of the ecsimodel*. InL.fabbris(ed),Effectiveness of university.
- Clemmer, Kate.(2007).*Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove* . The Center for Eating Disorders Blog: <http://eatingdisorder.org>

- Craft (1997). *International Developments in Assuring Quality in Higher Education*, London: Falmer
- Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004). *Cultural intelligence*. Harvard Business Review. Available at 23 October 2015: <https://hbr.org/2004/10/cultural-intelligence>
- Engler, B. (2014). *Personality theories*. Australia: Wadsworth CENGAGE learning.
- Fitter, (2016). Academic help seeking constructs and group differences: An examination of First-Year University Students. University of Nevada, Reno
- Foulstone, A. & Kelly, A. (2019). Enhancing Academic Self- Efficacy and Performance among Fourth- Year Psychology Students: Findings from a Short Educational Intervention .*International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 13(2), 9. DOI:10.20429/ ijsotl.2019.130209
- Garruba, K. (2015). *The Role of Cognitive Distortions in Adaptation to Disability and Perceived Quality of Life in Spinal Cord Injury*. Ph.D., Philadelphia College of Osteopathic Medicine. <https://doi.org/10.1108/IJEM-04-2017-0086>
- Karimi & Venkatesan, (2009). Mathematics ,anxiety, Mathematics performance and academic hardiness in high school students. *International Journal of Educational Sciences*, 1 (1) 33-37
- Keller, J. (2008). Eirst Principle of motivation to teem E- learning . *Distance Education*, 29, 2, 175-185
- Koc, K. & Turan, M. (2018). The Impact of Cultural Intelligence on Social Skills among University Students, *Journal of Education and Learning*, 7(6), 241-249.
- Marcotte, D., Levesque, N., & Fortin, L. (2006). Variations of cognitive distortions and school performance in depressed and non – depressed high school adolescents: A two- year longitudinal study. *Cognitive Therapy and Research*, (3) 1, 211- 225
- Martin & Dahlen (2005) . Cognitive emotion regulation in the prediction of depression, anxiety, stress, and anger, *Personality and Individual Differences*, V. 39, 7, 1249-1260
- Panourgia, C. (2018). Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioral problems in secondary school children?. *Journal of Stress Health*, 33(5), 590-599.

- Pedro, Alves & Leiao (,2018).” Does the quality of academic life mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI students?” *International Journal of Educational Management*, 32 (5), 881-900.
- Pedro,E., Alves,H., & Leitão,J.(2018).” Does the quality of academic life mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI Students?” *International Journal of Educational Management*, 32 (5),881-900
- Pereira, A ., Barros, L., & Mendonça, D. (2012). Cognitive Errors and Anxiety in School Aged Children. *psychology Reflexes e Critical, Lisboan*, Vol. 25, No. 4, Pp. 817-823
- Ramalu,S., Weil,C.& Rose,R (2011).The Effect of cultural intelligence on cross- cultural adjournment and job performance amongst expatriates in Malaysia. *International journal of Business and Social Sciences*, 2(9), 59-80
- Rangan,R.,(2024).*Cognitive Cultural Intelligence: Research, Frameworks, and Key Cultural Dimensions*, <https://www.linkedin.com>
- Rezaee,R., Pabarja ,E. & Mosalanejad, L. (2019 ). Students Academic Quality of Life and Learning Motivation in Iran Medical University- pilot from south Iran. *Pakistan Journal of Medical and Health Sciences*,13 (2), 570- 576
- Ryff , C. (2014). Psychological well – being revisited: advances in the science and practice of eudaimonia. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 83 , 10 – 28
- Shakir, Aya Mahmoud (2023). The Cognitive distortions in mentally gifted student in Baghdad, *Lark Journal for philosophy, Linguistics and Social Sciences*, 48 (2), 649- 665
- Singh. Nayanika, Sharma. Prathma, Bose. Mahasweta (2015). Cross Cultural Differences in Cultural Intelligence and Quality of Life among Adults. *The International Journal of Indian Psychology*, ISSN 2348-5396, Vol. 2, 3.
- Sousa,Catia; Goncalves, G.,&Santos, J.(2019).Intercultural Contact as a Predictor of Cultural Intelligence “ *Universitas Psychologica*, 18(2),3
- Thomas, D. C., Elron, E., Stahl, G., Ekelund, B. Z., Ravlin, E. C., Cerdin, J.-L.,...Aycan, Z. (2008). Cultural intelligence: Domain

التشوهات المعرفية كمتغير وسيط بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الثقافي

and assessment. *International journal of cross cultural management*, 8(2), 123-143.

Thomas, Dived & Inkson, Kerr (2009). *Cultural Intelligence, Second Edition Living and Working Globally*. BerrettKoehler Publishers, San Francisco, United State

Zhang, L., & Wang, Y. (2021). Cognitive Distortions and Academic Quality of Life among Refugees. *Journal of Educational Psychology*, 113(3), 341-358

## Cognitive distortions as a mediating variable between the quality of academic life and cultural intelligence among Sudanese refugee students in Egypt

Dr. Abla Mohammed Elgaber Murtada

Dr. Hoda Mohammed Elgaber Murtada

Assistant Research Professor at the National Center  
for Examinations and Educational Evaluation

Researcher at the National Center for  
Examinations and Educational Evaluation

### Abstract:

The current study aimed to identify the structural model that explains the direct and indirect effects of cognitive distortions as a mediating variable between cultural intelligence and the quality of academic life, and identify the differences in the three variables according to gender and academic level, and the relationship between the duration of the refugee's stay and the variables of the study. The study was consisted of (270) students and they were distributed according to gender into (94) male and (176) female students from the intermediate and secondary school levels.

The researchers used two measures of the quality of academic life and cognitive distortions prepared by the researchers, and a measure of cultural intelligence prepared by Eng and others, translated by the researchers. The results showed a negative relationship between the residence length, catastrophic thinking, and the use of knowledge, and no relationship between the rest of the dimensions.

The results also showed that there were differences according to gender in favor of male students in some variables such as personality, behavior, the two dimensions of catastrophic thinking, blaming oneself and others, and the total degree of cognitive distortions, while the metacognition dimension was in favor of female students.

There are no differences according to gender in the total degree of the quality of academic life, dualistic thinking and the total degree of cultural intelligence, and there were differences in the quality of academic life and cultural intelligence according to the academic level in favor of the intermediate level, and according to cognitive distortions in favor of the secondary level. The results also showed a causal model that explains the causal relationships between cultural intelligence, cognitive distortions, and the quality of academic life among Sudanese refugee students.

**Keywords:** cultural intelligence - cognitive distortions - quality of academic life.